

تعليم

الجزء الثاني

المتاجرة بالعملات Currencies Trading

لماذا العمل بسوق العملات ؟

كما علمت فإن هناك الكثير من أنواع السلع ممكن المتاجرة بها كالأسهم والسلع الأساسية والسندات وغيرها الكثير ، ولكل نوع من هذه السلع بورصتها الخاصة حيث يختار المرء أحد هذه الأنواع أو بعضها للمتاجرة به .

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل من المتاجرة في سوق العملات أفضل من المتاجرة بالأنواع الأخرى من الأسواق ومن أهم هذه الأسباب :

العمل على مدار اليوم

في بورصات التبادل المباشر exchange يتم العمل لفترة محدودة كل يوم حيث تفتتح البورصة في الصباح وتغلق أبوابها في المساء .

فمثلاً : لو كنت تريد المتاجرة بأسهم الشركات الأمريكية فلا يمكنك البيع والشراء إلا عندما تفتح بورصة نيويورك أبوابها في حدود الساعة ٩ صباحاً (بتوقيت شرق أمريكا EST) إلى الساعة ٤ مساءً بنفس التوقيت .

معنى ذلك أنك مقيد بهذا الوقت لمراقبة السوق مما يستلزم التفرغ الكامل ، وهذا ينطبق على كافة البورصات الأخرى كل حسب توقيت الدولة التابعة لها .

فاذا كنت تعمل في دولة عربية وتريد المتاجرة بأسهم في بورصة نيويورك فأنت مقيد بالعمل ما بين الساعة ٤ مساءً إلى ١١ ليلاً وهو ما يوافق توقيت افتتاح بورصة نيويورك بالنسبة لأغلب الدول العربية .

ومثل هذا الفارق في أوقات العمل يتسبب بالكثير من المشاكل والصعوبات على المدى البعيد .

أما في بورصة العملات ولأنه لا يوجد مكان مركزي محدد ، ولأن العمليات تتم بواسطة شبكات الكمبيوتر فإن العمل ببورصة العملات لا يتوقف طوال ال ٢٤ ساعة .. سوى في آخر يومين في الأسبوع (السبت والأحد) !!..

فالبنوك والمؤسسات المالية تفتح أبوابها في اليابان الساعة ١٢ ليلاً بتوقيت جرينتش (الساعة ٨ صباحاً بتوقيت اليابان) فتبدأ عمليات البيع والشراء ولا تغلق مؤسسات اليابان إلا الساعة ٩ صباحاً بتوقيت جرينتش (٥ مساءً بتوقيت اليابان) ...

ولكن العمل لن يتوقف لأنه ما أن تغلق المؤسسات اليابانية والآسيوية وأهمها في طوكيو و هونج كونج وسنغافورة حتى تكون المؤسسات الأوروبية وأهمها في لندن وفرانكفورت وباريس قد فتحت أبوابها ، وما أن تقارب المؤسسات الأوروبية على الإغلاق حتى تكون المؤسسات الأمريكية قد بدأت العمل وأهمها في نيويورك و شيكاغو ، وما أن تغلق المؤسسات الأمريكية أبوابها حتى تبدأ المؤسسات في استراليا ونيوزيلندا في التداول ، وقبل أن تغلق الأخيرة أبوابها تكون المؤسسات اليابانية قد بدأت يوماً جديداً في العمل !!..

وهكذا وعلى حسب توقيت كل دولة سيكون بالنسبة لك التعامل مستمر طوال ٢٤ ساعة .

فيما عدا يومي السبت والأحد .. لأنهما عطلة في كل الدول .

فعندما تغلق المؤسسات الأمريكية أبوابها يوم الجمعة الساعة ١٠ مساءً بتوقيت جرينتش تقريباً سيكون ذلك صباح السبت في استراليا ونيوزيلندا وهو يوم عطلة كما تعلم لذا يتوقف العمل إلى مساء يوم الأحد الساعة ١٠ مساءً بتوقيت جرينتش حيث يكون صباح الاثنين في استراليا ونيوزيلندا لتعود الكرة للأسبوع الذي يليه يوماً وراء يوم . في كل دولة وعلى حسب توقيتها إلى نهاية الأسبوع التالي .. وهكذا .

طبعاً أنت لن تقوم بالتعامل مع كل هذه المؤسسات في كل هذه الدول على حدة ، بل ستعامل مع شركة الوساطة والتي ستربطك بدورها مع جميع المؤسسات الأخرى عبر العالم .

ما يهمنا هنا أن تعلمه ، هو أن العمل في سوق العملات يستمر طوال ٢٤ ساعة طوال الأسبوع ، وهذا يعطيك الفرصة لاختيار الوقت الذي يناسبك أن تعمل به دون الخوف " بأن تأتي متأخراً " ففي سوق العملات لا يمكن أن تأتي متأخراً ، لأن العمل متواصل طوال اليوم ولأن الفرص كثيرة وعلى مدار الساعة .

السيولة العالية High liquidity

عندما تريد أن تبيع سهماً ما فلا بد أن تجد مشتري له ، وعندما تريد أن تبيع سلعة ما فلا بد أن يكون هناك من يرغب في الشراء منك .

ففي بعض الظروف عندما يحدث خبر ما يتسبب بانخفاض حاد للأسهم التي تمتلكها فإن جميع من يملكون الأسهم التي عندك مثلها يرغبون ببيعها أيضاً ، فيصبح المعروض من الأسهم أكثر كثيراً من الطلب عليها

وهذا يتسبب بهبوط هائل لسعر السهم وبسرعة خارقة لذا وفي بعض الظروف قد تجد صعوبة كبيرة في بيع أسهمك بسعر مناسب ، بل قد تضطر إلى بيع أسهمك بخسارة كبيرة عندما لاتجد هناك من يرغب في شراءها .

وهذا ما يسمى **السيولة liquidity** أي القدرة على تحويل ما تمتلكه من أوراق مالية إلى نقود وهذا ما ينطبق أيضاً على السلع الأساسية commodities في ظروف التغيرات الاقتصادية والسياسية الهامة .

أما في سوق العملات ، فلضخامة هذا السوق وهو كما ذكرنا أكبر سوق في العالم فأنت دائماً قادر على بيع ما تملك من عملات في الوقت الذي تراه مناسباً وستجد دائماً من يشتري منك قبل فوات الأوان وهذه ميزة تقلل المخاطرة التي قد تواجهها في الأسواق المالية الأخرى .

عدالة السوق وشفافيته Fair and Transparency

يعتبر سوق العملات هو أعدل سوق في العالم !!..

لماذا ؟

لأنه سوق ضخم جداً فإنه لايمكن لفئة محدودة أو جهة ما أن تؤثر فيه بسهولة .

فمثلاً إذا قارنته بسوق الأسهم ، فإذا كنت تمتلك أسهم في شركة ما فبمجرد تصريح بسيط من أحد مسؤولي هذه الشركة كفيلاً بأن يؤثر على سعر السهم الذي تمتلكه هبوطاً أم صعوداً .

أما في سوق العملات ولأنه سوق هائل الضخامة فلا يمكن لفرد أو جهة أن تؤثر عليه ، ولا تتأثر أسعار العملات إلا بالتحركات الاقتصادية الضخمة والمقدرة بالمليارات ، كما لا تتأثر إلا بالبيانات الرسمية الحكومية ليست من أي دولة بل من الدول الأكبر اقتصادياً مثل الولايات المتحدة أو اليابان أو الاتحاد الأوروبي . أو بتصريحات وزراء المالية والبنوك المركزية لهذه الدول .

وهذا يجنبك " حركات " التلاعب التي كثيراً ما عانى منها ملاك الأسهم الصغار والتي قام بها مسؤولي الشركات وكبار مالكي الأسهم والذي قد - نقول قد - تكون لهم مصلحة شخصية في رفع أو خفض أسعار الأسهم ، وقد حدثت الكثير من هذه القصص حتى في أسهم الشركات العالمية على الرغم من تشدد الإجراءات والرقابة .

ضخامة سوق العملات وكونها لا تتأثر إلا بالبيانات الرسمية لأكبر الدول اقتصادياً في العالم وبمسؤولي هذه الدول الرسميين يجعل من سوق العملات الأكثر شفافية ، فلا أسرار هناك ولا تلاعب .

وهذا يجنب المتاجر بسوق العملات الكثير من المطبات " الخفية " التي قد يواجهها المتاجرون في الأسواق الأخرى .

الاستفادة من السوق الصاعد والسوق الهابط .

كما ذكرنا يمكن مبدئياً المتاجرة والحصول على الربح في سلعة سواء كان السوق صاعداً أم هابطاً .

وعلى الرغم من ذلك فإن أغلب المتعاملين بأسواق الأسهم مثلاً لا يتاجرون إلا في السوق الصاعد .

ما معنى ذلك ؟

معناه أن أغلبية المتعاملين بالأسهم يبحثون عن الأسهم التي يتوقعون أن ترتفع أسعارها في المستقبل القريب ليقوموا بشراء هذه الأسهم على أمل بيعها بسعر أعلى ، ولكنهم عندما يعلمون أن أسهم شركة ما ستخضع لا يقومون بالاستفادة من ذلك فلا يقومون ببيع هذه الأسهم ليعيدوا شراءها مرة أخرى بسعر أقل من سعر البيع ويحتفظوا بفارق السعرين كربح .

لماذا ؟

لأن المتاجرة في السوق الهابطة بالأسهم يتميز بالتعقيد وبكثرة القيود مما يجعله مجالاً خطراً ، وذلك لأن الدول والبورصات تفرض أنظمة خاصة للمتاجرة بالسوق الهابط في الأسهم خوفاً من أن يعتمد مسؤولي الشركات أو من لهم مصلحة خفض أسعار الأسهم لمصلحتهم الخاصة ، لذا هناك الكثير من القيود التي تجعل من المتاجرة بالأسهم في السوق الهابط مسألة معقدة لا يتعامل بها إلا المحترفين وأصحاب الدراية الواسعة .

وكذلك في أسواق السلع فعلى الرغم من أنه يمكنك المتاجرة والحصول على الربح عندما تتوقع أن سعر سلعة ما سينخفض إلا أنه من الناحية العملية فإن أغلب المتعاملين بأسواق السلع أيضاً يميلون للعمل بالسوق الصاعد ، أي يبحثون فقط عن السلع التي يعتقدون أن أسعارها سترتفع ، أما في الأسواق الهابطة للسلع فقلة هم من يتعامل بها .

وذلك لأن السلع على الأغلب يتم المتاجرة بها بطريقة خاصة تسمى المشتقات **derivatives** كما ذكرنا وهي طريقة يصعب شرحها هنا تجعل من المتاجرة بالسوق الهابط تنسم بالخطورة العالية ولذلك لا يتعامل بها إلا ذوي الخبرة والإمكانات والدراية العالية ، أما الأغلبية العظمى من المتاجرين من الأشخاص العاديين فإنهم ولمبدأ السلامة يتعاملون فقط في السوق الصاعد .

أما العملات فأمرها مختلف حيث أن السوق الصاعد والسوق الهابط فيهما سيان !!..

ويمكن للجميع ان يتاجر في عملة سواء كان التوقع أن سعرها سيرتفع أم ينخفض دون أن تزيد المخاطرة أو تقل العائدات بل الأمر سيان في كلتا الحالتين .

لماذا ؟

إذا أردت التفسير فذلك لأن العملات تباع وتشترى كأزواج pairs وليست فرادى .

فأنت عندما تدفع الدولار وتشترى الين الياباني فمعنى ذلك أنك بعت الدولار واشتريت الين ، وعندما تدفع الين وتشترى الدولار فأنت عملياً قمت ببيع الين وشراء الدولار .

ما يهمنا أن تفهمه الآن أنه في سوق العملات وخلافاً للأسواق الأخرى يمكن المتاجرة بالسوق الهابط تماماً كالمتاجرة بالسوق الصاعد ، وهو ما يعطيك مرونة عالية وفرص أكبر بكثير للمتاجرة والحصول على أرباح

وهي ميزة أخرى لسوق العملات على بقية الأسواق الأخرى .

وضوح سوق العملات وبساطته النسبية

وهو نتيجة لضخامة هذا السوق مما يجعله لا يتأثر إلا بمعطيات الاقتصاد الكلي .

فأنت عندما تتاجر بالأسهم فمهمتك واضحة كما ذكرنا وهي البحث عن شركة تتوقع أن أسعار أسهمها سترتفع في المستقبل القريب .

ولكن عملية البحث ليست بالمسألة الهينة !!..

فهناك العشرات من الشركات بل المئات والألاف منها وهذا يتطلب دراسة مئات الشركات وأدائها حتى تتمكن من معرفة أيها سيرتفع سعر أسهمها ، وهذا يتطلب وقتاً وجهداً هائلين ، وعلى الرغم من أن هناك طرق حديثة للمسح والفلتره وأن هناك مؤسسات متخصصة لتقديم المشورة التي تحتاجها ، إلا أن المسألة تظل متعبة لضخامة عدد الشركات .

أما في أسواق العملات وعلى الرغم من أن هناك عشرات العملات التي يمكن المتاجرة بها إلا أن ٨٠% من التعامل بسوق العملات يتم على أربع عملات فقط وهي اليورو والين الياباني والجنية الإسترليني والفرنك السويسري وكل هذه العملات مقابل الدولار الأمريكي ، وإذا أردت التوسع فهناك ٨ عملات فقط هي التي تحظى باهتمام المتاجرين والتي تكون ٩٠% من العمليات محصورة بها .

أي أن الخيارات أمامك محدودة مما يجعل المسألة أسهل وأكثر تركيزاً وهذا بلا شك يساعدك على النجاح دون أن يقلل من العائدات بالمقارنة بالأسهم .

هذا من جهة ..

أما من جهة أخرى فكما ذكرنا الحديث عن عدالة السوق فأسواق الأسهم تتأثر بعشرات العوامل بعضها واضح وبعضها خفي .

فقبل أن تشتري سهم شركة لابد أن تكون قد درست أداء هذه الشركة لفترة طويلة سابقة وتكون على دراية عن أداء الشركات المنافسة وعلى معرفة بحال اقتصاد الدولة التي تنتمي لها هذه الشركة ومكانتها في الاقتصاد العالمي .. الخ .. الخ .

ومثل هذه الدراسات تتطلب من المتاجر أن يمتلك خلفية اقتصادية ومحاسبية واسعة حتى يتمكن من التقييم والحكم على الأمور بشكل صحيح ، وعلى الرغم من وجود بيوت للخبرة والاستشارات إلا أن هذه الخدمات لاتقدم بالمجان بل بمقابل مادي كثيراً ما يكون مرتفع .

أما إن أردت أن تقوم بذلك بنفسك فلا بد أن تهيب نفسك لسنوات من البحث والدراسة والتدريب حتى تتمكن من التقييم السليم لأداء الشركات .

أما في العملات فلضخامة هذا السوق ولأنه لا يتأثر أساساً إلا بمعطيات الاقتصاد الكلي فإن المسألة تكون أسهل بكثير وبما لايقاس .

وعلى الرغم من أن المتاجرة بالعملات تتطلب أيضاً الكثير من البحث والممارسة إلا أنها لا تتطلب أن يكون لدى المتاجر تلك الخلفية الاقتصادية والمحاسبية التي تحتاجها أسواق الأسهم ليكون المتاجر ناجحاً .

لذا تجد الكثير من المتاجرين الناجحين في سوق العملات ينتمون لخلفيات ليست مرتبطة بالضرورة بالمجال الاقتصادي فهناك متاجرون هم في الأساس مهندسون أو أطباء أو موظفين أو طلاب .

لا نرغب أن تفهم من ذلك أن المتاجرة بالعملات مسألة في غاية السهولة ، طبعاً لا .. ولكننا نقصد أن الجميع حتى من ليست لديهم خلفية اقتصادية كبيرة يمكنهم بالممارسة والخبرة والاطلاع المعقول أن يكونوا متاجرين ناجحين خلافاً للأسواق الأخرى .

المضاعفة العالية High Leverage

أنت تعلم الآن أن المضاعفة هي نسبة المبلغ الذي يطلب منك دفعة كعربون مقابل كل وحدة من السلعة إلى قيمة السلعة كاملة .

وكما تعلم أن أساس العمل بنظام الهامش يقوم على المضاعفة والتي تمكنك من المتاجرة بسلعة تفوق قيمتها ما تدفعه عشرات المرات مع الاحتفاظ بالربح كاملاً وكأنك تمتلك السلعة فعلياً .

فكلما كانت نسبة المضاعفة التي تمنحك إياها الشركة التي تتعامل معها كان بإمكانك المتاجرة بقيمة مادية أكبر من السلع دون الحاجة لأن تدفع مبلغاً كبيراً كعربون مسترد ، وهذا يمنحك إمكانية الحصول على أرباح تزيد على حسب زيادة نسبة المضاعفة .

فمثلاً : عند شركة تسمح بمضاعفة بنسبة ١:١٠ سيكون مطلوباً منك أن تدفع \$١٠٠٠ للمتاجرة بسلعة قيمتها \$١٠,٠٠٠ .

أما عند شركة تسمح بمضاعفة بنسبة ١:٢٠ سيكون مطلوباً منك أن تدفع \$١٠٠٠ للمتاجرة بسلعة قيمتها \$٢٠,٠٠٠ .

كما ذكرنا يمكنك أن تحسب المبلغ المطلوب دفعة كهامش مستخدم من المعادلة التالية :

الهامش المستخدم على كل لوت = حجم العقد / نسبة المضاعفة .

كما تعلم يمكن المتاجرة بنظام الهامش في كافة الأسواق المالية ، فسواء اخترت المتاجرة بالأسهم أو السلع الأساسية أو العملات فستجد الكثير من شركات الوساطة التي تفتح لك المجال للمتاجرة بحجم يفوق عدة مرات حجمك .

وتختلف نسبة المضاعفة التي تمنحها شركات الوساطة على حسب نوع السوق وعلى حسب الشركة التي ستتعامل معها .

يعتبر سوق العملات هو السوق الذي تتوفر فيه أكبر نسبة مضاعفة بين الأسواق الأخرى تصل حتى ٢٠٠ ضعف !!..

أي أنك مقابل دفعك لمبلغ \$١٠٠٠ كهامش مستخدم ستتمكن من شراء وبيع عملات بقيمة \$٢٠٠,٠٠٠ !!..

وهو المعدل السائد في سوق العملات حالياً وهو أكبر كثيراً من نسبة المضاعفة التي يمكن أن تحصل عليها في الأسواق الأخرى .

لهذه الأسباب السابقة فإننا نرى أن المتاجرة بسوق العملات الدولي بالنظام الهامشي يوفر الفرصة الأفضل والمخاطرة الأقل للمتاجر العادي البعيد عن التخصص الاقتصادي والمحاسبي ، فهو المجال الأكثر انفتاحاً على أغلبية الناس .

لذا فإننا سنخصص بقية هذا الكتاب لتعلم كيفية وأسس المتاجرة بسوق العملات الدولية والتي إن منحتها ما تحتاج من ممارسة وإطلاع فستكون الطريق الأسرع في الحصول على عائد مادي هائل سواء اخترت العمل بشكل متفرغ أو بشكل جزئي .

فإذا كنت مستعداً .. فتابع معنا .

أسس المتاجرة بالعملات الدولية

سوق العملات الدولية هو أضخم سوق في العالم ، حيث تتقزم أمامه جميع الأسواق المالية الأخرى .

وستدرك ضخامة هذا السوق عندما تعلم أن حجم التداول في بورصة نيويورك للأسهم وهي أضخم بورصة أسهم في العالم يصل إلى ٢٥ مليار دولار يومياً بينما في بورصة العملات يتم تداول ٢٠٠٠ مليار دولار يومياً !! .

وهذا أكثر من كافي لتدرك مدى ضخامة هذا السوق .

خلفية تاريخية

قد تتساءل عن السبب لعدم اشتهار المتاجرة بالعملات إذا ما قورنت بالمتاجرة بالأسهم والسلع التي بدأت بشكلها الحالي تقريباً منذ أكثر من قرن .

والسبب هو حداثة العهد بها .

فبعد الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٤٧ تم التوقيع بين الدول المنتصرة على اتفاقية " بريتون وودز " لترتيب أوضاع اللاقتصاد العالمي ومن بين بنود هذه الاتفاقية كانت عملية تقييم العملات مقابل الدولار الأمريكي بدلاً عن الذهب كطريقة تساعد على بناء ما دمرته الحرب في دول أوروبا المنهكة ، وكان من أهم نتائج هذا القرار هو ثبات أسعار العملات وبأقل حد من التذبذب مقابل الدولار ومقابل بعضها البعض .

فلم يكن هناك مجال للمتاجرة بالعملات والتي تقوم أساساً على استغلال تذبذب أسعار العملات مقابل الدولار .

ولكن في عام ١٩٧٠ ونتيجة لظروف اقتصادية صعبة مرت بها الولايات المتحدة قرر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون قراره الشهير بفك الارتباط بين الدولار الأمريكي و عملات أوروبا واليابان مما أدى إلى تأثير عملات أوروبا واليابان بهذا القرار تأثيراً شديداً ، فأصبحت سريعة التآرجح صعوداً وهبوطاً تحت تأثير سياسة واقتصاد كل دولة من هذه الدول وتحت تأثير قوة أو ضعف الدولار الأمريكي والاقتصاد الأمريكي ، ومن هذا التاريخ نشأ هذا السوق في وقت واحد في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وغيرها من الدول .

ولكن نتيجة لحدثة هذا السوق من جهة ولضعف وسائل الإتصال من جهة أخرى كان من المستحيل على غير البنوك والمؤسسات المالية الكبرى المتاجرة بهذا السوق هائل الضخامة .

ولكن مع التطور المستمر والمتسارع لوسائل الإتصال والإننتشار السريع لاستخدام الكمبيوتر ، ومع ثورة الإنترنت الهائلة أصبح بإمكان الأفراد ومنذ لا يزيد عن فترة بسيطة المتاجرة بالعملات والاستفادة من الفرص التي لا تنتهي لتحقيق أرباح خيالية وبسرعة كبيرة .

فكما ترى فإن سوق العملات هو أكثر الأسواق حداثة بين بقية الأسواق المالية مما يجعله غامضاً ومجهولاً لأغلب الناس الذين اعتادوا المتاجرة بالأسهم والسلع منذ عقود بعيدة فضلاً عن الناس الذين لا يتعاملون أصلاً بأي من الأسواق المالية .

لماذا يشتري الناس عملات دول أخرى ؟

عندما يقوم تاجر من مصر مثلاً بشراء سلع من اليابان فلا بد له أن يدفع قيمة هذه السلع بعملة يقبلها البائع الياباني ، فغالباً فإن البائع الياباني لن يقبل أن يحصل على ثمن سلعته بالجنية المصري ، بل هو يريد أن يتسلم ثمن سلعته إما بعملة بلدة (الين) أو بعملة مقبولة في أغلب دول العالم مثل الدولار الأمريكي أو اليورو أو الجنية الإسترليني .

هنا ليس أمام التاجر المصري إلا أن يستبدل ما لديه من جنيهات ليقوم بشراء دولار أمريكي ليرسلها إلى البائع الياباني مقابل السلع التي اشتراها منه .

إذاً على التاجر المصري أن يشتري الدولار ويدفع مقابلة جنية مصري .

وكذلك لو أراد شخص عربي أن يسافر إلى أحد الدول الأوروبية بغرض السياحة مثلاً فلا بد أن يشتري بعملته المحلية العملة الأوروبية الموحدة (يورو) ليتمكن من دفع ما يشتريه من سلع وخدمات في الدول الأوروبية التي سيزورها .

وكذلك لو كان هناك شخص عربي يرغب بالاستثمار في بريطانيا بشراء عقار أو أسهم مثلاً فلن يكون يدفع قيمة هذه الاستثمارات فلا بد أن يدفع قيمتها بالجنية الإسترليني أو بعملة يقبلها البائع الإنجليزي كالدولار مثلاً ، فعليه إذاً أن يستبدل عملته المحلية ويشتري جنية إسترليني .

هذه أهم الأسباب التي تدفع جهة ما لشراء عملة دولة أخرى ..

التجارة و الإستثمار والسفر .

ينطبق ذلك على الدول كما ينطبق على الأفراد ، فالدول تتبادل بينها السلع والخدمات شراءً وبيعاً فلن يكون تستطيع دولة ما أن تدفع قيمة ما تستورده فلا بد أن تدفع قيمته بعملة تلك الدولة أو بعملة تقبلها تلك الدولة ، لذا تضطر الدول دوماً لأن تشتري عملات الدول الأخرى .

وكذلك بالنسبة للاستثمارات فالدول والمؤسسات المالية التي تستثمر في دولة تدفع قيمة هذه الاستثمارات بعملات الدول التي تستثمر بها أو بعملات تقبلها مثل الدولار واليورو والجنية .

هل علمت الآن لماذا يعتبر سوق العملات هو الأكبر في العالم ؟

وذلك لأن هناك الملايين من عمليات التجارة والاستثمار وحالات السفر تحدث كل يوم وفي كل مكان في كافة أرجاء العالم ، فهناك إذاً حاجة مستمرة لشراء وبيع العملات في كل يوم وفي كافة أرجاء العالم ، من هنا فإنه يتم تداول يومياً ما لا يقل عن ٢ تريليون دولار !!..

هذا الرقم الهائل يمثل قيمة العملات التي يتم بيعها وشراءها كل يوم في مختلف أنحاء العالم .

كما ذكرنا فإن السبب الرئيسي الذي يجعل الناس والدول يقومون بشراء وبيع العملات هو عمليات التجارة والاستثمار والسفر التي تتم بين الأفراد والدول .

فالغرض من الحصول على عملة دولة أخرى في كل الحالات السابقة هي لاستخدام هذه العملة في تبادل السلع والخدمات بين الأفراد والدول .

فالناس يشترون عملة أخرى ليس حباً بها !!..

بل لأنها تمكنهم من الحصول على سلعة من دولة أخرى ، أي أن الناس يشترون ويبيعون العملات باعتبارها **أداة للتبادل** .

ولكن كيف نشترى عملة ما ؟

وذلك بأن ندفع ما يقابلها من عملة أخرى ..

لابد أنك قمت يوماً بالذهاب إلى أحد محلات الصرافة وقمت باستبدال ما لديك من عملة محلية مقابل الحصول على عملة أخرى مثلاً دولار أمريكي .

أنت بذلك قمت ببيع عملتك وشراء الدولار الأمريكي .

وطبعاً لكي تشتري شئ فلا بد أن تعرف سعره .. وكذلك عندما تريد أن تشتري عملة ما فلا بد أن تعرف سعرها بعملة أخرى .

سعر العملة Currency rate

كما أن للأشياء والسلع أسعار تحدد بالعملات فنقول سعر السيارة \$١٠,٠٠٠ أو أن سعر القميص \$٢٠ ، فإن للعملات أيضاً أسعار تحدد بعملات أخرى بأن نقول سعر الدولار ١٢٠ ين أو سعره ٣,٥ جنية مصري وهكذا .

شراء العملة وبيعها

عندما تشتري عملة فأنت بالضرورة تباع مقابلها عملة أخرى .

فعندما تحصل على عملة فأنت تدفع مقابلها عملة أخرى .

فالعملة التي تحصل عليها هي العملة التي تشتريها .. والعملة التي تدفعها مقابل ذلك هي العملة التي تباعها

فمثلاً عندما تحصل على دولار أمريكي وتدفع مقابله جنية مصري نقول أنك اشتريت الدولار وبعث الجنية المصري ، والعكس صحيح فعندما تحصل على الجنية المصري وتدفع مقابله دولار أمريكي نقول أنك اشتريت الجنية المصري وبعث الدولار الأمريكي .

فلا يمكن للمرء أن يحصل على عملة ما مقابل بعض الإبتسامات !!..

بل لكي تحصل على عملة فلا بد أن تدفع مقابلها عملة أخرى .

فالعملات تباع وتشتري كأزواج ..

فالعملة التي تحصل عليها هي العملة التي تشتريها والعملة التي تدفعها مقابل ذلك هي العملة التي تبيعها .

فشراء عملة هو بيع لعملة أخرى بالضرورة ، وبيع عملة هو شراء لعملة أخرى بالضرورة .

ارتفاع وانخفاض أسعار العملات

تعلم أنه عندما يزيد الطلب على سلعة ما فإن سعرها يرتفع ، وعندما ينخفض الطلب عليها فإن سعرها ينخفض .

وعندما يزيد عدد الراغبين بشراء سلعة عن عدد الراغبين في بيعها سيرتفع سعرها وعندما يزيد عدد الراغبين في بيع سلعة عن عدد الراغبين في شراءها سينخفض سعرها .

وهذا ما يسمى قانون العرض والطلب **Supply and Demand** .

ينطبق هذا القانون على العملات كما ينطبق على أي شيء آخر .

فإذا كان عدد الراغبين بشراء عملة ما أكثر من عدد البائعين فإن سعر هذه العملة يرتفع .

وإذا كان عدد الراغبين ببيع عملة ما أكثر من عدد المشتريين فإن سعر هذه العملة ينخفض .

فمثلاً : إذا ذهبت إلى الصراف وسألته عن سعر الدولار مقابل الريال السعودي وكانت الإجابة أن الدولار = ٣,٥ ريال سعودي .

أي أنه مطلوب منك أن تدفع ٣,٥ ريال للحصول على دولار واحد .

ولكن إذا كان هناك كثير من الناس يرغبون بشراء الدولار فإن سعره سيرتفع وسيصل إلى ٣,٦ ريال سعودي ثم إلى ٣,٧ ريال سعودي ثم إلى ٤ ريال سعودي ، وكلما زاد عدد الأشخاص الراغبين بدفع الريال للحصول على دولار كلما زاد سعر الدولار مقابل الريال .

ماذا يعني ارتفاع سعر الدولار مقابل الريال ؟

معنى ذلك أنك ستصبح مطالباً بدفع كم أكبر من الريال للحصول على دولار .

أي أن الدولار يرتفع والريال ينخفض مقابله .

فارتفاع سعر عملة هو انخفاض لسعر العملة التي تقابلها .

وانخفاض سعر عملة هو ارتفاع لسعر العملة التي تقابلها .

تذكر ذلك دائماً ..

فعندما كان سعر الدولار = ٣,٥ ريال معنى ذلك أننا مطالبين بدفع ٣,٥ ريال للحصول على دولار واحد .
وعندما أصبح سعر الدولار = ٤ ريال سعودي معنى ذلك أننا مطالبين بدفع كم أكبر من الريال للحصول على دولار واحد .

وهذا يعني أن سعر الدولار ارتفع مقابل الريال أو أن سعر الريال انخفض مقابل الدولار .

أي أن الدولار أصبح أثمن من قبل وأن الريال أصبح أبخس من قبل .

وعندما كان سعر الدولار = ٣,٥ ريال معنى ذلك أننا مطالبين بدفع ٣,٥ ريال للحصول على دولار واحد
وعندما يصبح سعر الدولار = ٣ ريال معنى ذلك أننا مطالبين بدفع كم أقل من الريال للحصول على دولار واحد .

فالريال أصبح أثمن من قبل حيث أصبح كم أقل منه يكفي للحصول على دولار واحد ، لذا نقول أن سعرة ارتفع .

والدولار أصبح أبخس من قبل حيث أصبح الدولار الواحد يساوي كم أقل من الريال ، لذا نقول أن سعره انخفض .

وهكذا تعلم أن ارتفاع سعر عملة هو انخفاض لسعر العملة المقابلة بالضرورة .

وأن انخفاض سعر عملة هو ارتفاع لسعر العملة المقابلة بالضرورة .

تعلم أن السبب الذي يدعو الناس لشراء عملات دول أخرى هي لاستخدامها بغرض التجارة أو الاستثمار أو السفر .

فإذا زاد عدد الراغبين للتجارة أو الاستثمار أو السفر لدولة سيزيد الطلب على شراء عملتها وبالتالي سيرتفع سعرها والعكس صحيح .

لذا فإن حركة العرض والطلب تتسبب بارتفاع وانخفاض أسعار العملات على مدار الساعة في كافة أرجاء العالم .

هل لاحظت لك فكرة ؟!

بما أن العملات ترتفع وتنخفض طوال الوقت فلماذا لا نبحث دوماً عن العملات التي نتوقع ارتفاع أسعارها فنشتريها ثم نبيعها بسعر أعلى ونحقق الربح ؟

فكرة جيدة أليست كذلك ؟

تذكر في مثال السيارات السابق أننا قمنا بشراء سيارة عندما توقعنا أن سعرها سيرتفع ثم عندما ارتفع بالفعل قمنا ببيعها والحصول على الربح .

سنعامل مع العملات كما نتعامل مع السيارات وكما نتعامل مع أي سلعة أخرى ..

سنشتري العملة عندما تنخفض ونبيعها عندما ترتفع ونحصل على الربح من ذلك .

سنعامل مع العملة كسلعة ..

وهنا تأتي الفئة الثانية من الأشخاص الذين يشترون العملات وبيعونها .

إنهم المضاربون Speculators !!..

تذكر إننا قلنا أن الأغلبية العظمى من الأفراد والدول تشتري عملة ما بغرض استخدامها لشراء السلع والخدمات أي لغرض استخدامها كأداة تبادل .

أما المضاربون فهم يشترون العملات لا بغرض استخدامها لشراء شيء ، بل بغرض بيعها عندما يرتفع سعرها لتحقيق الربح من وراء ذلك أي إنهم يتعاملون مع العملة كسلعة لا كأداة تبادل .

وبما أن العملات ترتفع وتنخفض طوال الوقت فهم يستطيعون أن يحققوا الكثير من الأرباح ..

بشراء العملات وبيعها بسعر أعلى فيحققون الربح .

أو ببيع العملات وشراءها مرة أخرى بسعر أقل فيحققون الربح .

وهذا ما ستفعله أنت !!..

ستقوم بالبحث عن عملة ما تتوقع أن يرتفع سعرها فتشتريها وعندما يرتفع سعرها ستقوم ببيعها بسعر أعلى وتحصل على الربح .

أو ستقوم بالبحث عن عملة ما تتوقع أن ينخفض سعرها فتبيعها بالسعر المرتفع وعندما ينخفض سعرها تقوم بشراءها بسعر أقل ، وتحفظ بالفارق كربح .

وستكرر هذه العملية بشكل مستمر ..

فإذا صدقت توقعاتك فستصبح من أصحاب الملايين صدقني !!..

وهذا ما سنتعلم القيام به في بقية هذا الكتاب .

كيف تتحقق الأرباح في المتاجرة ؟

إنه سؤال سهل الإجابة ..

عندما نتاجر بسلعة ما فإن الربح يتحقق عندما تشتري هذه السلعة بسعر ونبيعها بسعر أعلى .

أي إننا لا يمكن أن نحقق ربحاً إلا إذا كان سعر بيعنا لسلعة أكبر من سعر شرائنا لها .

فعلى أساس المعادلة البسيطة : **الربح = سعر البيع - سعر الشراء**

نشترى بسعر ونبيع بسعر أعلى .. هكذا يتحقق الربح .

فلا بد قبل أن نشترى سلعة بغرض المتاجرة أن نتوقع بأكبر قدر من التأكد بأن سعرها سيرتفع .

فإذا تأكدنا بأن سعر سلعة ما سيرتفع بعد فترة من الوقت ، نقوم بشرائها وننتظر إلى أن يرتفع سعرها فعلاً ثم نبيعها بالسعر المرتفع .

لذا لا يمكننا أن نحقق الأرباح إلا في **الأسواق الصاعدة** ، أي الأسواق التي ترتفع فيها الأسعار يوماً وراء يوم .

فعلينا مراقبة حركة الأسعار وعندما نتوقع أن سعر سلعة ما أصبحت **صاعدة** أي أنها ترتفع يوماً وراء يوم ، نقوم بشرائها ثم ننتظر حتى يرتفع سعرها فعلاً فنبيعها ونحصل على الربح .

ولكن ماذا لو توقعنا أن سعر سلعة ما سينخفض ولن يرتفع ؟

ماذا لو توقعنا أن أسعار السيارات في الأيام القادمة ستتناقص ولن ترتفع ؟

طبعاً سيكون من حماقة شراء سيارة الآن ، لأننا سنجد أن سعرها سينخفض بعد أيام فإذا بعناها سنعاني من الخسارة .

فإذا كان سعر سيارة الآن هو \$١٠,٠٠٠ ولكننا نتوقع في الأيام القادمة أن سعرها سينخفض إلى \$٨,٠٠٠ ، فسيكون من حماقة أن نشترىها بسعر \$١٠,٠٠٠ لأننا سنجد أن سعرها أصبح بعد أيام \$٨,٠٠٠ فإذا بعناها بهذا السعر سنعاني من خسارة \$٢,٠٠٠ .

إذاً .. لا يمكننا أن نبدأ بالشراء إلا عندما نتوقع أن الأسعار سترتفع وأن الأسواق في صعود .

وهذه مسألة منطقية وواضحة وقد تتساءل لماذا أؤكد عليها ؟

وذلك لأننا في الأسواق الهابطة أي الأسواق التي تنخفض فيها الأسعار يمكننا أيضاً أن نحقق الربح !!..

كيف ذلك ؟

تصور أن لديك سيارة يساوي سعرها في السوق الآن \$١٠,٠٠٠

فإذا كانت أسعار السيارات في هبوط وأن سيارتك بعد بضعة أيام سيهبط سعرها إلى \$٨,٠٠٠ فكيف يمكن أن تحقق الربح بذلك ؟

بكل بساطة ستقوم ببيع سيارتك الآن وقبل أن ينخفض سعرها بسعر \$١٠,٠٠٠ وستضع في جيبك هذا المبلغ ، ستنتظر إلى أن ينخفض السعر إلى \$٨٠٠٠ ثم تقوم بشراءها بهذا السعر .

ما النتيجة ؟

النتيجة أن سيارتك عادت إليك ومعها ربح \$٢٠٠٠ .

فقد بعته بمبلغ \$١٠,٠٠٠ ثم أعدت شراءها بمبلغ \$٨٠٠٠ أي أنك أعدت سيارتك ومعها ربحاً قدره \$٢٠٠٠ !!..

معنى ذلك أنك استطعت تحقيق الربح من السوق الهابط تماماً كتحققك للربح من السوق الصاعد .

مع فارق واحد ..

أنك في السوق الصاعد (أي الذي ترتفع فيه الأسعار يوماً بعد يوم) بدأت الصفقة بشراء ثم أنهيتها ببيع .

اشتريت السيارة بسعر \$١٠,٠٠٠ ثم بعته بسعر \$١٢٠٠٠ وحققت الربح .

أما في السوق الهابط فقد بدأت الصفقة ببيع ثم أنهيتها بشراء .

بعت السيارة بسعر \$١٠,٠٠٠ واشتريتها مرة أخرى بسعر \$٨٠٠٠ وحققت الربح .

ففي حالة السوق الصاعد : كان سعر الشراء أقل من سعر البيع .

وفي حالة السوق الهابط : كان سعر الشراء أيضاً أقل من سعر البيع .

ولكن الذي يختلف هو ترتيب الصفقة .

ففي الصاعد بدأت بشراء وأنهيت ببيع ، وفي السوق الهابط بدأت ببيع وأنهيت بشراء .

فاذاً لا يهم أن تكون الأسعار في ارتفاع أو انخفاض لتحقيق الربح بالمتاجرة .

بل المهم أن يكون توقعك للسوق هو الصحيح .

فاذا توقعت أن الأسعار سترتفع ستشتري السلعة أولاً ثم ستبيعها عندما ترتفع فعلاً .

وإذا توقعت أن الأسعار ستخفض ستبيع السلعة أولاً ثم تشتريها عندما تنخفض فعلاً .

وفي الحالتين سيكون سعر الشراء أقل من سعر البيع ، ولا يختلف إلا ترتيب القيام بالصفقة .

من الطريف أنه في كافة الأسواق المالية يطلق تعبير " سوق الثور " Bullish للسوق الصاعد و " سوق الدب " Bearish للسوق الهابط ، ففي الأسواق المالية يعبر الثور Bull عن قوى الطلب ، قوى الشراء التي تدفع الأسعار للارتفاع ويعبر الدب Bear عن قوى العرض ، قوى البيع التي تدفع الأسعار للانخفاض

فعندما يكون الطلب على سلعة ما كبيراً ويكون الكثير من المتاجرين راغبين في شراء هذه السلعة سيرتفع سعر هذه السلعة بسرعة ويقال أن السوق يتحكم به الثيران bulls الذين يدفعون الأسعار للارتفاع .

وعندما يكون العرض على سلعة ما كبيراً ويكون الكثير من المتاجرين راغبين في بيع هذه السلعة سينخفض سعرها بسرعة ويقال أن السوق يتحكم به الدببة bears الذين يدفعون الأسعار للانخفاض .

ويعتبر سوق أي سلعة عبارة عن ساحة صراع بين الثيران والدببة فإذا تفوقت الثيران كانت النتيجة ارتفاع الأسعار وإذا تفوقت الدببة كانت النتيجة انخفاض الأسعار .

يعتبر ما ذكرناه أحد أشهر أشكال التعبير في الأسواق المالية كافة ، وكثيراً ما ستقابل هذا التعبير الطريف في مختلف الأسواق .

ولنأخذ مثلاً : تصور أن هناك نوع من الأخشاب الطن منه يساوي الآن ٢٠٠٠ \$ ولكنك ومن دراستك للسوق توصلت إلى قناعة إلى أنه بعد أسبوع سيرتفع سعر الطن من هذا الخشب إلى ٣٠٠٠ \$. كيف يمكنك تحقيق الربح ؟

الجواب : ستقوم بدفع مبلغ ٢٠٠٠ \$ وستشتري طن من هذا الخشب وتنتظر فإذا صدق توقعك سيرتفع سعر الطن إلى ٣٠٠٠ \$ عندها ستبيع ما لديك بالسعر الجديد وبذلك تكون قد حققت ربحاً يساوي ١٠٠٠ \$ من هذه الصفقة . (سعر البيع - سعر الشراء) .

لقد بدأت بالشراء وانتهيت بالبيع .

مثال ٢ : تصور أن نفس نوع الخشب والذي يساوي الطن منه الآن ٢٠٠٠ \$ ولكنك من دراستك للسوق توصلت إلى قناعة أنه بعد فترة من الوقت سينخفض سعر الطن ويصل إلى ١٠٠٠ \$ ، فكيف ستحقق الربح ؟

الجواب : ستقوم ببيع هذا الطن في السوق الآن بسعر ٢٠٠٠ \$ وسيصبح في جيبيك ٢٠٠٠ \$ ، عندما ينخفض سعر الطن إلى ١٠٠٠ \$ ستشتريه مرة أخرى بسعر ١٠٠٠ \$. وبذلك يعود لك الخشب ومعة ربح ١٠٠٠ \$.

قد تسأل سؤالاً هاماً ..

كيف لي أن أبيع الخشب وأنا لا أملكه ؟

حسناً .. ستقترضه ..

فعندما توصلت إلى قناعة بأن سعر الخشب سينخفض بعد فترة من الوقت ، ستذهب إلى أحد تجار الخشب وتطلب منه أن يقرضك طناً من الخشب على أن تعيده له بعد أسبوع مثلاً ..

فإذا وافق ستأخذ طن الخشب الذي اقترضته وتركض به إلى السوق وتبيعه بسعر ٢٠٠٠ \$ ، الآن لديك ٢٠٠٠ \$ ولكنك مطالب أن تعيد طن الخشب إلى التاجر الذي أقرضك إياه .

حسناً ستنتظر بعض الوقت وعندما ينخفض سعر الطن إلى ١٠٠٠ \$ كما توقعت ستذهب إلى السوق وتشتري طن من الخشب بمبلغ ١٠٠٠ \$ ثم تعيده إلى التاجر ، ويتبقى معك ١٠٠٠ \$ كربح صافي لك .

ماذا لو ارتفع سعر الخشب بدلاً من أن ينخفض ؟

لو فرضنا أن سعر الطن أصبح ٣٠٠٠ \$ ، معنى ذلك أنك لكي تتمكن من إعادة الطن الذي اقترضته فلا بد أن تشتريه بسعر ٣٠٠٠ \$ ولكن لا يوجد لديك سوى ٢٠٠٠ \$ ، إذاً لا بد أن تضيف من جيبيك مبلغ ١٠٠٠ \$ لتعويض الفارق لتتمكن من إعادة الخشب الذي اقترضته .

فعندما تبدأ البيع سيكون كل أملك هو أن تنخفض الأسعار حتى تتمكن من الشراء بسعر أقل من سعر البيع .

فكما قلنا أن الربح لا يتحقق إلا إذا كان **سعر البيع أعلى من سعر الشراء** ، ولإيهم ترتيب الصفقة المهم هو أنه في نهاية الصفقة يكون السعر الذي بيعت به السلعة أعلى من السعر الذي اشتريتها به .

من هذا المثال يتبين لك أن الربح يمكن أن يتحقق في السوق الصاعد والسوق الهابط . والمهم في الأمر هو أن يصدق توقعك .

في الأسواق المالية يطلق مصطلح **LONG** عندما تبدأ الصفقة بشراء ويطلق مصطلح **SHORT** عندما تبدأ الصفقة ببيع .

يمكنك اعتبار أن **LONG** تعني شراء وأن **SHORT** تعني بيع .

لماذا لا نطبق ما تعلمناه الآن على المتاجرة بنظام الهامش ؟

تعلم أنه لا فرق بين أن تتاجر بسلعة بالأسلوب التقليدي و أن تتاجر بها بنظام الهامش سوى أنك في نظام الهامش لن تدفع إلا جزء بسيط من قيمة السلعة التي ستتاجر بها .

لنعود لمثال السيارات السابق وسنقوم بالمتاجرة بالهامش في حالة السوق الصاعد والسوق الهابط .

تذكر أن الوكالة التي نتعامل معها ستقوم بخصم مبلغ ١٠٠٠ \$ كهامش مستخدم مقابل كل سيارة نقرر المتاجرة بها ، وتذكر أن حسابنا لدى الشركة هو ٣٠٠٠ \$.

في حالة السوق الصاعد

لنفترض أن سعر السيارة الواحدة الآن هو \$١٠,٠٠٠ ولنفترض أننا ومن خلال متابعتنا لسوق السيارات وصلنا إلى قناعة بأن أسعار السيارات سترتفع في الفترة القادمة ، سنفكر إذاً في شراء سيارة على أمل أن نتمكن من بيعها بسعر أعلى فيما بعد .

سنقوم بشراء ١ لوت من وكالة السيارات أي إننا سنشتري سيارة واحدة حيث أن اللوت = سيارة قيمتها \$١٠,٠٠٠ .

سنقوم وكالة السيارات بخصم \$١٠٠٠ من حسابنا كهامش مستخدم يسترد بعد إتمام العملية ، وسيبقى في حسابنا \$٢٠٠٠ وهو الهامش المتاح وهو أقصى مبلغ يمكن أن نخسره في هذه الصفقة .

لنفترض أنه وبعد شرائنا للسيارة انخفضت أسعار السيارات إلى \$٩٠٠٠ ، لو قمنا ببيع السيارة بالسعر الحالي سيلزمنا أن نضيف \$١٠٠٠ من جيبنا لنستكمل قيمة السيارة والتي اشتريناها من الوكالة بسعر \$١٠,٠٠٠ ، ستخصم الوكالة هذا المبلغ من حسابنا لتعويض الفارق .

ولكننا لن نبيع وسننتظر ..

نعم .. لنفترض أن الأسعار ارتفعت بسرعة وأصبح سعر السيارة \$١٢٠٠٠ .

لو قمنا ببيع السيارة بالسعر الحالي سنتمكن من تسديد كامل قيمة السيارة وسيبقى \$٢٠٠٠ هما ربحنا من الصفقة .

سنقرر إنهاء الصفقة وسنأمر الوكالة ببيع السيارة بسعر \$١٢٠٠٠ ، ستنفذ الوكالة الأمر وستخصم قيمة السيارة التي تطالبنا به وهو \$١٠,٠٠٠ ويتبقى مبلغ \$٢٠٠٠ كربح ستضيفه إلى حسابنا لديها بعد أن تعيد الهامش المستخدم .

سيكون حسابنا لديها = \$٥٠٠٠ .

وبذلك يكون الربح الذي حققناه :

الربح = سعر البيع - سعر الشراء

$$= ١٢٠٠٠ - ١٠٠٠٠ = \$٢٠٠٠$$

في حالة السوق الهابط

لنفترض أن سعر السيارة الآن = \$١٠,٠٠٠ ولكننا ومن متابعتنا للسوق توصلنا إلى قناعة بأن أسعار السيارات ستخفض في الفترة القادمة .

سنفكر ببيع سيارة بالسعر الحالي لنعيد شراءها بسعر أقل فيما بعد .

طبعاً نحن لانملك سيارة حالياً ، لذا سنقوم باقتراضها من وكالة السيارات وسنأمرها أن تبيعها فوراً في السوق بسعر ١٠,٠٠٠ \$ الحالي .

ستنفذ الوكالة الأمر وستخصم من حسابنا ١٠٠٠ \$ كهامش مستخدم .فسواء اشترينا السيارة أم بعناها فنحن بدأنا صفقة وأصبحنا مطالبين بتسديد كامل قيمة السيارة في حالة الشراء أو بإعادة السيارة في حالة البيع .

سيتبقى في حسابنا مبلغ ٢٠٠٠ \$ كهامش متاح ، ونحن الآن مطالبين بإعادة السيارة التي اقتترضناها .

لو فرضنا بعد بيعنا السيارة ارتفعت أسعار السيارات وأصبح سعر السيارة = ١١٠٠٠ \$.

معنى ذلك لو قررنا أن نشترى سيارة بالسعر الحالي سنلزم بإضافة ١٠٠٠ \$ من جيبنا حيث أننا بعنا السيارة بمبلغ ١٠,٠٠٠ \$ والسيارة الآن = ١١٠٠٠ \$ لكي نتمكن من إعادتها للوكالة يلزمنا أن نضيف ١٠٠٠ \$ ، سيخصم هذا المبلغ من حسابنا لدى الوكالة لو قررنا فعلاً الشراء .

ولكننا لن نفعل .. سننتظر ..

نعم لقد انخفضت أسعار السيارات وأصبح سعر السيارة = ٨٠٠٠ \$ ، أي أننا لو قررنا أن نشترى سيارة الآن لنعيدھا للوكالة سندفع مبلغ ٨٠٠٠ \$ ويتبقى لدينا ٢٠٠٠ \$ من الثمن الذي بعنا فيه السيارة كربح لنا .

سنقوم بذلك وسنأمر الوكالة أن تشتري سيارة ، ستنفذ الشركة الأمر وستدفع ٨٠٠٠ \$ وسيتبقى ٢٠٠٠ \$ ستضاف إلى حسابنا لديها بعد استرداد الهامش المستخدم وسيصبح حسابنا = ٥٠٠٠ \$

وبذلك يكون الربح الذي حققناه :

الربح = سعر البيع - سعر الشراء

$$2000 = 10,000 - 8000 =$$

وهكذا ترى أنه في المتاجرة بالهامش كالمتاجرة بالأسلوب التقليدي يمكن دوماً تحقيق الربح في السوق الصاعد والهابط والمهم في الأمر أن تصدق توقعاتنا .

العمل بالمتاجرة بالعملات في البورصة الدولية للعملات

لقد أصبحت تعلم الآن كيف تتحقق الأرباح في المتاجرة بالعملات من حيث المبدأ .

ومبدأ المتاجرة بالعملات كما رأيت لا يختلف عن مبدأ المتاجرة بأي سلعة أخرى .

يتم تبادل بيع وشراء العملات بين مختلف البنوك والمؤسسات المالية الضخمة وعشرات الآلاف من المؤسسات المالية الأصغر حجماً المرتبطة مع بعضها البعض بواسطة شبكات الاتصال حيث تتبادل هذه المؤسسات وفي مختلف أرجاء العالم وعلى مدار الليل والنهار أسعار بيع وشراء العملات كل يبيع ويشترى لحساب زبائنه ، والذي قد يكونون دول أو شركات عابرة للقارات أو مجرد أفراد .

وهذه هي البورصة الدولية للعملات والتي قلنا إنها من بورصات التبادل عبر شبكات الاتصالات والكمبيوتر والإنترنت OTC .

وستكون أنت أيضاً مرتبطاً بهذه السوق وستتمكن من بيع وشراء العملات عن طريق اتصالك بشركة الوساطة التي ستختار التعامل معها والتي ستصلك بدورها بمئات المؤسسات في مختلف أرجاء العالم .

بطبيعة الحال ستكون مرتبطاً مع شركة الوساطة عن طريق **برنامج خاص platform** ستزودك فيه شركة الوساطة التي تتعامل معها وستعرف من خلاله أسعار العملات أولاً بأول وستتمكن من أن تشتري أو تباع هذه العملات عن طريق أمر شركة الوساطة -بواسطة هذا البرنامج - ببيع العملة التي تريدها أو بشراءها وبالسعر الذي تراه مناسباً .

تعلم الآن أن هناك نوعين من الجهات التي تشتري عملات الدول الأخرى

النوع الأول هم الذين يشترون العملات لاستخدامها كأداة تبادل لأغراض التجارة والاستثمار والسفر .

والنوع الثاني هم الذين يشترون العملات باستخدامها كسلعة أي بغرض بيعها ولاستفادة من فروق السعر بين البيع والشراء وهؤلاء هم المضاربون والذي ستكون أنت أحدهم .

وقبل أن نخوض أكثر في هذا المجال المثير سنمر على بعض المفاهيم الرئيسية

العملات الرئيسية Majors

كما تعلم فإن لكل دولة عملتها الخاصة وفي السوق الدولي تعطى لكل عملة رمز خاص Symbol تعرف به ليسهل التعامل بين المتاجرين دون حدوث أخطاء فمثلاً قد تتشابه عدة دول في اسم العملة التي تتعامل بها فالدولار هو اسم عملة الولايات المتحدة الأمريكية وعملة أستراليا وعملة كندا وكثير من الدول الأخرى ، فحتى لاتحدث أخطاء عند البيع والشراء تم الاتفاق دولياً على أن تعطى عملة كل دولة رمز symbol خاص بها تعرف به في مختلف أنحاء العالم .

فمثلاً رمز الدولار الأمريكي هو **USD** اختصاراً U.S dollar

ورمز الدولار الكندي هو **CAD** اختصاراً Canadian dollar

ورمز الدولار الأسترالي هو **AUD** اختصاراً Australian dollar

وهكذا لكل عملة تتبع أي دولة رمز خاص بها symbol تعرف به .

وأنت من حيث المبدأ يمكنك أن تبيع وتشتري عملة أي دولة من دول العالم . ولكن المتاجرة بسوق العملات يتركز أساساً ببيع وشراء أربع عملات وهي :

اليورو : وهي العملة الأوروبية الموحدة ورمزه **EUR** .

الين الياباني : وهو عملة اليابان ورمزه **JPY** اختصاراً لـ Japanese yen .

الجنية الأسترليني : وهو عملة بريطانيا ورمزه **GBP** اختصاراً لـ Great Britain pound .

الفرنك السويسري : وهو عملة سويسرا ورمزه **CHF** اختصاراً لـ Confidralic Helevitica .
Franc .

ففي سوق العملات تتم ٨٠% من المتاجرة في بيع وشراء العملات الأربع السابقة .

ولكن مقابل ماذا ؟

أي عندما تريد شراء اليورو فماذا ستدفع مقابلته ؟ وعندما تريد بيع اليورو فعلى ماذا ستحصل ؟

وعندما تريد شراء الين فماذا ستدفع مقابلته ؟ وعندما تريد بيع الين فعلى ماذا ستحصل ؟

على الدولار الأمريكي

فالتعامل ببيع وشراء العملات السابقة يكون كلة مقابل الدولار الأمريكي .

تذكر أننا قلنا أن المتاجرة بالعملات تتم على شكل أزواج pairs فعندما تشتري عملة ما فلا بد أن تباع - تدفع - مقابلها عملة أخرى ، والعكس صحيح . فالعملة التي تحصل عليها هي العملة التي تشتريها والعملية التي تدفعها هي العملة التي تباعها .

ففي سوق العملات عندما تشتري اليورو ستبيع مقابلته الدولار الأمريكي ، وعندما تباع اليورو ستشتري مقابلته الدولار الأمريكي .

وعندما تشتري الين ستبيع مقابلته الدولار ، وعندما تباع الين ستشتري مقابلته الدولار .

وهكذا للجنية الأسترليني والفرنك السويسري .

قد تتساءل : لماذا تتم أغلب التعاملات بهذه العملات بالذات ؟ ألا يمكن بيع وشراء عملات أخرى ؟

الإجابة : هل فكرت يوماً بأن تذهب إلى الصراف وتطلب شراء البات التايلندي !!؟

إذا حاولت ستجد صعوبة في العثور على صراف يبيعك البات التايلندي

لماذا ؟

لأنه قلة من الناس هم من يمكن أن يستخدمون العملة التايلندية في بلدك .

أما إن ذهبت إلى الصراف لشراء أو بيع الدولار الأمريكي أو الجنية الإسترليني مثلاً فستجدهما بكل سهولة وذلك لأن هناك الكثير من الناس يتعاملون بهاتين العملتين فهما مقبولان ليست فقط في الولايات المتحدة وبريطانيا بل من مختلف دول العالم أي أن الطلب عليهما مرتفع .

ولأن اليورو والين والجنية الإسترليني والدولار الأمريكي هم عملات الدول ذات الاقتصاد الأكبر في العالم ، ولأن أغلب التعاملات بين الدول والأفراد تتم بأحد هذه العملات فلذلك يتم ٨٠% من التداول بهذه العملات .

أما الفرنك السويسري فلاشك أن الاقتصاد السويسري على قوته لا يقارن باقتصاد الدول الأربع السابقة إلا أن العرف العالمي جعل من الإقتصاد السويسري وعملته الفرنك هو الملاذ الآمن عند الملمات الدولية الكبرى ، ولاشك انك تعلم أن أغلب أثرياء العالم يحتفظون بأموالهم في المصارف السويسرية !!..

ولأن الدولار الأمريكي هو أهم هذه العملات على الإطلاق .

فهو العملة الرئيسية مقابل كل العملات الأربع السابقة .

أي عندما تشتري اليورو فإنك تدفع الدولار وعندما تبيعه تحصل على دولار .

وعندما تشتري الفرنك السويسري فإنك تدفع الدولار وعندما تبيعه تحصل على دولار .

وكذلك بالنسبة للين والجنية الإسترليني .

فالدولار هو العملة المشتركة مقابل كافة العملات حيث يتم تعامل كل عملة أخرى على حدة مقابل الدولار :

EUR/USD اليورو مقابل الدولار

GBP/USD الجنية الإسترليني مقابل الدولار

USD/JPY الدولار مقابل الين الياباني

USD/CHF الدولار مقابل الفرنك السويسري

تسمى هذه العملات الأربع عندما تباع وتشتري مقابل الدولار **بالعملات الرئيسية Majors** .

العملات الأخرى

بالإضافة إلى التعامل بالعملات الأربع السابقة مقابل الدولار يمكنك أيضاً أن تبيع وتشتري عملات دول أخرى في سوق العملات أيضاً مقابل الدولار مثل :

USD/CAD الدولار الأمريكي مقابل الدولار الكندي .

الدولار الأسترالي مقابل الدولار الأمريكي AUD/USD .

أي أنك عندما تشتري الدولار الكندي ستبيع - ستدفع - الدولار الأمريكي ، وعندما تباع الدولار الكندي ستشتري الدولار الأمريكي .

ونفس الأمر ينطبق على الدولار الأسترالي .

طبعاً يمكنك شراء أي عملة مقابل الدولار فمثلاً يمكنك أن تشتري الريال السعودي وتبيع الدولار كما تفعل عندما تذهب إلى محل الصرافة .

ولكن في سوق العملات الدولي فإن أغلبية المضاربين لا يتجاوزون العملات التي ذكرناها ويتركز ٨٠% من التعامل على العملات الرئيسية الأربع مقابل الدولار .

وهذا يعطي ميزة التركيز لدى المتاجر بسوق العملات عن غيره من المتاجرين بالأسواق الأخرى .

العملات المهجنة Croses

قد تتساءل ماذا لو أردت أن أشتري عملة دون أن أدفع الدولار الأمريكي بل أقوم بدفع - بيع - عملة أخرى ؟

ماذا لو أردت أن أشتري اليورو وأبيع مقابله الجنية الإسترليني ؟ هل هذا ممكن ؟

الإجابة : نعم ممكن فقد قلنا أنه يمكنك أن تشتري وتبيع أي عملة مقابل أي عملة أخرى .

فيمكنك أن تشتري اليورو وتبيع مقابله الجنية الإسترليني EUR/GBP .

ويمكنك أن تشتري الفرنك وتدفع مقابلة ين ياباني CHF/JPY .

وهكذا يمكنك أن تشتري أي عملة مقابل أي عملة أخرى دون الحاجة للدولار الأمريكي .

تسمى العملات التي يتم شراءها أو بيعها مقابل عملات أخرى غير الدولار الأمريكي **بالعملات المهجنة**
CROSES .

وأشهر العملات المهجنة التي يتم التداول بها في سوق العملات هي :

اليورو مقابل الجنية الإسترليني **EUR/GBP** .

اليورو مقابل الين الياباني **EUR/JPY** .

اليورو مقابل الفرنك السويسري **EUR/CHF** .

الجنية الإسترليني مقابل الين الياباني **GBP/JPY** .

الجنية الإسترليني مقابل الفرنك السويسري **GBP/CHF** .

ولكن كما ذكرنا آنفاً فإن الأغلبية العظمى من المتاجرين يركزون على بيع وشراء العملات الرئيسية الأربع بشكل أساسي ، وهناك من يفضل التعامل في المتاجرة ببعض العملات المهجنة .

ننصحك في بداية عملك في المتاجرة بالعملات بالتركيز في العمل على العملات الرئيسية فقط

يمكنك بعد أن تصل إلى مرحلة متقدمة من المعرفة والخبرة بالانتقال للعمل بالعملات المهجنة

وفي الحقيقة فإن العملات الأربع الرئيسية مع العملات المهجنة التي ذكرناها قبل قليل تستحوذ على أكثر من ٩٥% من التداول في بورصة العملات الدولية .

أسعار العملات RATES

لكي تتمكن من شراء شيء فلا بد أن تعرف سعره ..

فإذا أردت شراء سيارة فلا بد أن تعرف سعرها أولاً وكذلك أي سلعة أخرى .

وقبل أن تجري مكالمة هاتفية فلا بد أن تعلم كم سعر هذه المكالمة وكذلك أي خدمة أخرى .

فكيف يمكنك أن تعرف أسعار السلع والخدمات ؟

بمعنى آخر كيف تقيّم أسعار السلع والخدمات ؟

الإجابة : بالعملة .

فالغرض من العملات هو تقييم السلع والخدمات .

فالسيارة قيمتها مثلاً ٣٥ ألف ريال سعودي أو \$١٠,٠٠٠ أو ٦٥٠٠ جنية أسترليني .

والمكالمة الهاتفية قيمتها ٣,٥ ريال سعودي للدقيقة أو دولار واحد أو 70. جنية أسترليني .

فإذا كانت العملة هي التي تحدد أسعار السلع والخدمات ، فماذا لو أردنا أن نشترى عملة ؟ كيف يمكننا أن نعرف سعرها ؟

الإجابة : بعملة أخرى .

كأن نقول أن سعر الدولار الأمريكي هو ٣,٥ ريال سعودي .

أي لكي تحصل على دولار واحد فلا بد أن تدفع ٣,٥ ريال سعودي .

أو نقول أن سعر الدولار الأمريكي هو ١٢٠ ين ياباني .

أي لكي تحصل على دولار واحد فلا بد أن تدفع ١٢٠ ين ياباني .

وهكذا لكل عملة سعر مقابل أي عملة أخرى .

أي أن سعر العملة هو مقدار العملة الواجب دفعة للحصول على عملة أخرى .

فإذا أردت أن تشتري الدولار أو تبعة مقابل العملات الأربع الرئيسية فلا بد أن تعرف سعره مقابل هذه العملات أولاً .

فإذا كان سعر اليورو مقابل الدولار هو 90. أو ما يمكن أن يعبر عنه بالشكل الآتي $EUR / USD = 90$.

فمعنى ذلك أنك لابد أن تدفع 90. دولار (أي ٩٠ سنت) للحصول على يورو واحد .

وإذا كان سعر الجنية مقابل الدولار هو ١,٥ أو ما يمكن التعبير عنه بالصيغة : $GBP / USD = 1.5$.

فمعنى ذلك إنك لابد أن تدفع ١,٥ دولار للحصول على جنية واحد .

العملة الأساس Base currency

نريدك أن تنتبه إلى نقطة أساسية :

تعلم الآن أن سعر العملة هو ما يجب دفعه من عملة للحصول على عملة أخرى .

$$\text{فمثلاً : } \text{GBP / USD} = 1.5$$

والسؤال هل معنى الصيغة السابقة أننا لابد أن ندفع ١,٥ دولار للحصول على جنية واحد أم لابد أن ندفع ١,٥ جنية للحصول على دولار واحد ؟

$$\text{وفي هذه الصيغة : } \text{USD / JPY} = 120$$

فهل معنى ذلك أننا لابد أن ندفع ١٢٠ ين للحصول على دولار واحد أم لابد أن ندفع ١٢٠ دولار للحصول على ين واحد ؟

لكي يمكن معرفة الإجابة عن هذه الأسئلة ومع أي نوع من العملات فعليك أن تنتبه لترتيب وضع الرموز في الصيغة

فالعملة التي يوضع رمزها أولاً في الصيغة تسمى العملة الأساس Base currency

والسعر هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

تذكر ذلك جيداً ..

$$\text{فعندما قلنا : } \text{GBP / USD} = 1.5$$

فرمز الجنية وضع أولاً في الصيغة فالعملة الأساس في هذه الصيغة هي الجنية (لأن رمزها أولاً) ومعنى ذلك أن السعر الموضوع في الصيغة هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية (وهي الدولار) للحصول على جنية واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) .

أي أننا هنا مطالبين بدفع ١,٥ دولار للحصول على جنية واحد .

$$\text{وعندما نقول : } \text{EUR / USD} = .90$$

فرمز اليورو وضع أولاً في الصيغة فالعملة الأساس في هذه الصيغة هي اليورو (لأن رمزه أولاً) ومعنى ذلك أن السعر الموضوع في الصيغة هو المبلغ المطلوب دفعه من العملة الثانية (الدولار) للحصول على يورو واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) .

أي أننا هنا مطالبين بدفع 90. دولار للحصول على يورو واحد .

وهذه القاعدة تنطبق على كافة العملات

فعندما نقول : $USD / JPY = 120$

فرمز الدولار هنا هو الموضوع أولاً فهو العملة الأساس لذا فالسعر الموضوع في الصيغة هو المبلغ المطلوب دفعه من العملة الثانية (الين) للحصول على دولار واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) .

أي أننا مطالبين بدفع ١٢٠ ين للحصول على دولار واحد .

وعندما نقول : $USD / CHF = 1.4$

فالدولار هنا أيضاً هو العملة الأساس فيكون السعر الموضوع هو المبلغ المطلوب دفعة من الفرنك (العملة الثانية) للحصول على دولار واحد (وحدة واحدة من العملة الأساس) .

ما الفرق ؟

قد تسأل ما الفرق بين أن نقول USD / JPY أو أن نقول JPY / USD ؟

الإجابة : قلنا أن العملة التي يوجد رمزها في الصيغة أولاً هي العملة الأساس ، وقلنا أن السعر هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

فعندما نقول أن $USD / JPY = 120$

أي أننا مطالبين بدفع ١٢٠ ين للحصول على دولار واحد .

أي أن كل دولار = ١٢٠ ين .

أما عندما نقول JPY / USD

هنا العملة الأساس هي الين فالسعر الذي سيكون هو المبلغ المطلوب دفعة من الدولار (وهو هنا العملة الثانية) للحصول على ين واحد (وهو هنا العملة الأساس) .

فإذا كان كل دولار = ١٢٠ ين فكم يساوي الين الواحد ؟

يساوي $1/120$ أي الين الواحد = 0.008 دولار أي أقل من سنت واحد .

فعندما نقول : JPY / USD فإننا نسأل كم مطلوب دفعه من الدولار (العملة الثانية) للحصول على ين واحد (العملة الأساس) وستكون الإجابة : لابد من دفع 0.008 دولار للحصول على ين واحد .

أما عندما نقول USD / JPY فإننا نسأل كم مطلوب دفعه من الين (العملة الثانية) للحصول على دولار واحد (العملة الأساس) وستكون الإجابة :

لابد من دفع ١٢٠ ين للحصول على دولار واحد .

أيهما الصحيح ؟

كلاهما صحيح والمسألة تعتمد على ماهي العملة التي تريد أن تدفعها وماهي العملة التي تريد أن تحصل عليها .

فإذا كنت تريد الحصول على دولار وتدفع ين فعليك أن تدفع ١٢٠ ين للحصول على دولار واحد .

وإذا كنت تريد الحصول على ين وتدفع الدولار فعليك أن تدفع 0.008 \$ للحصول على ين واحد .

العملات المباشرة وغير المباشرة

Direct and indirect currencies

تم الإصطلاح في سوق العملات على أن يكون اليورو والجنية الإسترليني هما العملات الأساس مقابل الدولار ، وبالتالي هما من يوضع رمزيهما أولاً

بالشكل التالي : **EUR / USD و GBP / USD** .

ويكون السعر الذي يوضع أمام أي من الصيغتين السابقتين هو المبلغ المطلوب دفعه من الدولار للحصول على يورو واحد أو جنية واحد .

فعندما نقول : $EUR/USD = 9000$

معنى ذلك أن المطلوب دفعه من الدولار = 9000. للحصول على يورو واحد .

وعندما نقول : $GBP/USD = 1.5000$

معنى ذلك أن المطلوب دفعه من الدولار = 1,5000 للحصول على جنية واحد .

تسمى العملات التي تكون هي العملات الأساس مقابل الدولار الأمريكي **بالعملات المباشرة** .

العملات المباشرة

هي العملات التي يوضع رمزها قبل رمز الدولار وتكون هي العملة الأساس

وأهم هذه العملات في السوق الدولية للعملات هي

اليورو EUR/USD

الجنية الإسترليني GBP/USD

الدولار الأسترالي AUD/USD

وتم الاصطلاح في سوق العملات على أن يكون الدولار الأمريكي هو العملة الأساس مقابل الين والفرنك السويسري . وبالتالي يوضع رمز الدولار أولاً في الصيغة ثم يوضع رمز الين أو الفرنك .

بالشكل التالي : **USD /JPY و USD /CHF** .

فعندما نقول : $USD /JPY = 120$

معنى ذلك أن المطلوب دفعه من الين = ١٢٠ ين للحصول على دولار واحد . حيث أن الدولار هو العملة الأساس .

وعندما نقول : $USD/CHF = 1.4000$

معنى ذلك أن المطلوب دفعه من الفرنك = ١,٤٠٠٠ للحصول على دولار واحد .

تسمى العملات التي يكون الدولار مقابلها هو العملة الأساس **بالعملات غير المباشرة** .

العملات غير المباشرة

هي العملات التي يوضع رمز الدولار الأمريكي قبلها ويكون الدولار هو العملة الأساس

وأهم هذه العملات في السوق الدولية للعملات هي

الين الياباني **USD/JPY**

الفرنك السويسري **USD/CHF**

الدولار الكندي **USD/CAD**

لماذا تم الاصطلاح على أن يكون اليورو والجنية الإسترليني من العملات المباشرة بينما الين والفرنك من العملات غير المباشرة ؟

الإجابة : إنه مجرد إصطلاح !!..

ولعل الغرض منه التبسيط لأننا لو أردنا أن نعلم كم دولار يجب دفعه للحصول على ين واحد فإن ذلك يتطلب الكثير من الكسور ، لذا فإن الدولار أمام الفرنك والين هو العملة الأساس .

وفي الحقيقة فإن لهذا الفارق في وضع الرموز بين العملات المباشرة وغير المباشرة آثاره في الكثير من الأمور التي سوف تقابلك في ما بعد .

تغير أسعار العملات في السوق الدولي للعملات

تتغير أسعار العملات باستمرار وعلى مدار الثانية !!

ويكون التغير إما ارتفاعاً أو انخفاضاً .

فإذا كان سعر اليورو مقابل الدولار $EUR/USD = 0.98$

ثم أصبح $EUR/USD = 1$

فما معنى ذلك ؟

لقد كنا بالسعر الأول مطالبين بدفع \$0.98 للحصول على يورو واحد .

ثم أصبحنا بالسعر الثاني مطالبين بدفع \$1 للحصول على يورو واحد .

معنى ذلك أننا أصبحنا مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار للحصول على يورو ، أي أن اليورو أصبح أعلى وأثمن .

وهذا يعني أن اليورو ارتفع والدولار انخفض ، فارتفاع عملة هو انخفاض للعملة المقابلة بالضرورة .

وإذا كان سعر الجنية مقابل الدولار $GBP/USD = 1.3$

ثم أصبح $GBP/USD = 1.5$

فما معنى ذلك ؟

معنى ذلك أن الجنية ارتفع والدولار انخفض .

لأننا بالسعر الأول كنا مطالبين بدفع \$١,٣ للحصول على جنية واحد أما بالسعر الثاني فأصبحنا مطالبين بدفع \$١,٥ للحصول على جنية واحد

أي إننا أصبحنا مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار للحصول على دولار ، أي أن الجنية أصبح أعلى وأثمن .
مما يعني أنه ارتفع وأن سعر الدولار انخفض .

وتذكر دائماً : أن السعر هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

ولنأخذ مزيد من الأمثلة :

مثال ١

اليورو مقابل الدولار كان : $EUR/USD = 1$

أصبح : $EUR/USD = 1.01$

فهل ارتفع اليورو أم انخفض ؟

الجواب : ارتفع اليورو وانخفض الدولار لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار للحصول على يورو واحد .

مثال ٢

اليورو مقابل الدولار كان : $EUR/USD = .95$

أصبح : $EUR/USD = .90$

فهل ارتفع اليورو أم انخفض ؟

الجواب : اليورو انخفض والدولار ارتفع لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أقل من الدولار للحصول على يورو واحد .

مثال ٣

الجنية مقابل الدولار كان $GBP/USD = 1.6$

أصبح : $GBP/USD = 1.2$

فهل ارتفع الجنية أم انخفض ؟.

الجواب : لقد انخفض الجنية وارتفع الدولار لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أقل من الدولار للحصول على جنية واحد .

مثال؛

الجنية مقابل الدولار كان $GBP/USD = 1.6$

أصبح : $GBP/USD = 1.69$

فهل ارتفع الجنية أم انخفض ؟

الجواب : لقد ارتفع الجنية وانخفض الدولار لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أكبر من الدولار للحصول على جنية واحد .

وهكذا أصبحت تعلم ما إذا كان سعر العملة المباشرة قد ارتفع أم انخفض .

والآن ..

لوفرضنا أن سعر الدولار مقابل الين كان $USD/JPY = 125$

ثم أصبح : $USD/JPY = 120$

فهل ارتفع الين أم انخفض ؟

لقد كنا مطالبين بدفع ١٢٥ ين للحصول على دولار واحد .

أصبحنا مطالبين بدفع ١٢٠ ين للحصول على دولار واحد .

أي أننا أصبحنا مطالبين بدفع كم أقل من الين للحصول على دولار واحد أي أن الين أصبح أثمن وأعلى فكمية أقل منه تحصل على دولار وهذا يعني أن الين ارتفع والدولار انخفض .

تذكر أن السعر هو المبلغ المطلوب دفعه من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس .

والعملة الأساس هي الدولار أمام الين والفرنك .

ولو فرضنا أن سعر الدولار مقابل الين كان $USD/JPY = 125$

ثم أصبح : $USD/JPY = 130$

فهل ارتفع الين أم انخفض ؟

الجواب : لقد انخفض الين لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أكبر منه للحصول على دولار واحد أي أن الدولار أصبح أثمن وأعلى وطالما أن الدولار أصبح أثمن أي أنه ارتفع يكون الين قد انخفض .

فكما ترى أنه أمام الين والفرنك ارتفاع الرقم يعني انخفاضهما لأن الرقم يشير للدولار وهو العملة الأساس فإذا ارتفع الدولار انخفض الين أو الفرنك .

ولنأخذ أمثلة :

مثال ١

سعر الدولار مقابل الين كان : $USD/JPY = 126$

ثم أصبح : $USD/JPY = 128$

فهل ارتفع الين أم انخفض ؟

الجواب : لقد انخفض الين لأننا صرنا مطالبين بدفع كم أكبر منه للحصول على دولار فبذلك يكون الين قد انخفض والدولار قد ارتفع .

مثال ٢

سعر الدولار أمام الين كان $USD/JPY = 127.8$

ثم أصبح : $USD/JPY = 127$

فهل ارتفع الين أم انخفض ؟

الجواب : لقد ارتفع الين لأننا صرنا في السعر الأخير مطالبين بدفع كم أقل من الين للحصول على دولار وبذلك يكون الين قد ارتفع وأصبح أثمن والدولار قد انخفض .

مثال ٣

سعر الدولار مقابل الفرنك كان : $USD/CHF = 1.42$

ثم أصبح : $USD/CHF = 1.40$

فهل ارتفع الفرنك أم انخفض ؟

الجواب : لقد ارتفع الفرنك لأننا كنا مطالبين بدفع ١,٤٢ فرنك للحصول على دولار ، أما الآن فأصبحنا مطالبين بدفع كم أقل ١,٤ فرنك للحصول على دولار فهذا يعني أن الفرنك أصبح أثمن وارتفع والدولار قد انخفض .

مثال ء

سعر الدولار مقابل الفرنك كان $USD/CHF = 1.62$

ثم أصبح : $USD/CHF = 1.78$

فهل ارتفع الفرنك أم انخفض ؟

الجواب : لقد انخفض الفرنك وارتفع الدولار لأننا أصبحنا مطالبين بدفع كم أكبر من الفرنك للحصول دولار واحد .

وهكذا أصبحت تعلم ما إذا كان السعر قد ارتفع أم انخفض في العملات غير المباشرة .

من المهم لأقصى حد أن تعرف الفرق بين السعر في العملات المباشرة والسعر في العملات غير المباشرة .

قاعدة عامة

إذا ارتفع السعر أمام الجنية أو اليورو معنى ذلك ارتفاعهما وانخفاض الدولار .

وإذا انخفض السعر أمام الجنية أو اليورو معنى ذلك انخفاضهما وارتفاع الدولار .

والعكس بالنسبة للين والفرنك

إذا ارتفع السعر أمام الين أو الفرنك معنى ذلك انخفاضهما وارتفاع الدولار .

أما إذا انخفض السعر أمام الين أو الفرنك معنى ذلك ارتفاعهما وانخفاض الدولار .

والسبب في ذلك هو ان العملة الأساس هما الجنية واليورو مقابل الدولار ، اما مقابل الين أو الفرنك فالعملة الأساس هو الدولار .

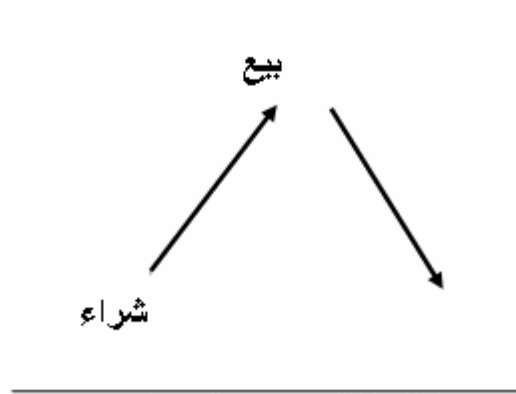
والسعر كما تعلم هو المبلغ المطلوب دفعة من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس

كما ذكرنا فإنه من المهم معرفة فيما إذا كانت العملة قد انخفضت أم ارتفعت لأنك إن لم تدرك ذلك جيداً فقد تشتري في الوقت الذي تريد أن تباع فيه والعكس صحيح !!.

على أي حال .. إن كنت تجد بعض الصعوبة في فهم الفارق فلا تقلق ..

بقليل من الممارسة ستصبح الأمور في غاية السهولة بالنسبة لك .

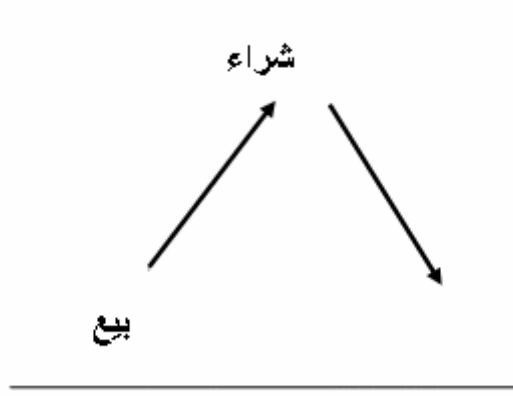
فقط احفظ القاعدة السابقة ، وسينفعك تذكر المخطط التالي .



للعملات المباشرة

كما ترى في الشكل فارتفاع الرسم البياني في العملات المباشرة يعني أن سعر هذه العملات يرتفع مقابل الدولار وأن الدولار ينخفض أمامها .

لذا نشترى العملة المباشرة إذا كانت ستتجه نحو الأعلى في الرسم البياني ، ونبيعها إذا كانت ستتجه نحو الأسفل في الرسم البياني .



للعملات غير المباشرة

ارتفاع الرسم البياني للعملات غير المباشرة يعني أن سعر هذه العملات ينخفض مقابل الدولار وأن الدولار يرتفع مقابلها .

لذا نبيع العملة غير المباشرة إذا كانت ستتجه نحو الأعلى في الرسم البياني ، ونشتريها إذا كانت ستتجه نحو الأسفل في الرسم البياني .

تذكرك للمخططين السابقين سيساعدك كثيراً في تحديد الفارق بين العملات المباشرة والعملات غير المباشرة .

تقييم أسعار العملات في البورصة الدولية

تتغير أسعار العملات طوال الوقت ، وكثيراً ما يكون هذا التغير طفيفاً لا يلاحظه الكثيرون .

وهي تغيرات طفيفة لاتحدث فرقاً يذكر في المبالغ المادية الضئيلة ، ولكنها تحدث فرقاً كبيراً مع المبالغ المالية الكبيرة .

لذا فإن المضاربين يحرصون على رصد أقل تغير في أسعار العملات للاستفادة منه في المتاجرة ولتحقيق الأرباح .

لهذا فإن أسعار العملات ترصد حتى جزء من عشرة آلاف جزء بالنسبة لليورو والجنية والفرنك وأغلب العملات الأخرى ، وترصد حتى جزء من المائة بالمائة بالنسبة للين الياباني .

لا ترتبك فالمسألة أسهل مما تتصور ...!!

ماذا يعني ذلك ؟

يعني أن سعر اليورو مقابل الدولار يكون : $EUR/USD = 0.9892$

أي أربع خانات بعد الفاصلة (جزء من عشرة آلاف جزء) .

وكذلك بالنسبة للجنية الإسترليني يكون : $GBP/USD = 1.5264$

أي أربع خانات بعد الفاصلة (جزء من عشرة آلاف جزء) .

وكذلك بالنسبة للفرنك السويسري يكون : $USD/CHF = 1.4232$

أي أربع خانات بعد الفاصلة (جزء من عشرة آلاف جزء) .

أما بالنسبة للين فيكون : $USD/JPY = 125.26$

أي حتى خاتين بعد الفاصلة (جزء من مائة جزء بالمائة) .

فأقل تغير يمكن أن يحدث في سعر الجنية واليورو والفرنك هو 0.0001.

وأقل تغير يمكن أن يحدث في سعر الين هو 0.01.

يسمى أقل جزء يمكن أن يحدث لسعر العملة **النقطة POINT OR PIP** .

فمثلاً : إذا كان سعر اليورو مقابل الدولار $EUR/USD = .9825$

ثم أصبح : $EUR/USD = .9826$ بتغير $.0001$.

نقول أن اليورو ارتفع نقطة واحدة مقابل الدولار **one pip** .

وإذا كان سعر اليورو مقابل الدولار $EUR/USD = .9825$

ثم أصبح : $EUR/USD = .9824$

نقول أن اليورو انخفض نقطة واحدة مقابل الدولار .

وكذلك بالنسبة للجنية

فإذا كان سعر الجنية مقابل الدولار $GBP/USD = 1.5253$

ثم أصبح $GBP/USD = 1.5254$ بتغير $.0001$.

نقول أن الجنية أرتفع نقطة واحدة مقابل الدولار .

أما إذا أصبح سعر الجنية $GBP/USD = 1.5252$

نقول أن الجنية قد انخفض نقطة واحدة مقابل الدولار .

وكذلك بالنسبة للفرنك السويسري مع ملاحظة أن الفرنك والين عملتان غير مباشرتين فارتفاع الرقم أمامهما يعني انخفاضهما والعكس صحيح .

فإذا كان سعر الدولار مقابل الفرنك $USD/CHF = 1.4236$

ثم أصبح : $USD/CHF = 1.4235$ بتغير $.0001$.

نقول أن الفرنك قد ارتفع نقطة واحدة مقابل الدولار .

أما إذا أصبح : $USD/CHF = 1.4237$

نقول أن الفرنك قد انخفض نقطة واحدة مقابل الدولار .

أما بالنسبة لليين

فإذا كان سعر الدولار مقابل الين $USD/JPY = 120.50$

ثم أصبح $USD/JPY = 120.51$ بتغير 01.

نقول أن الين قد انخفض نقطة مقابل الدولار .

أما إن أصبح $USD/JPY = 120.49$

نقول أن الين قد ارتفع نقطة مقابل الدولار .

تحديد عدد النقاط

عندما نتاجر بالعملات فأنت ستشتري العملة بسعر وتبيعها بسعر آخر .

وبما أننا ذكرنا أن سعر العملات تتغير بنسب ثابتة هي النقاط ، فكلما زاد الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء يعني ذلك أنك بعت بسعر أعلى بعدة نقاط عن سعر الشراء .

وعلى قدر ما يكون الفارق كبيراً بين سعر البيع وسعر الشراء يكون حجم خسارتك أو ربحك .

كيف تستطيع أن تعرف فارق النقاط مابين سعر البيع وسعر الشراء ؟ وفيما إذا كان هذا الفارق ربحاً أم خسارة ؟

تستطيع ذلك بالمعادلات الثلاث التالية لكل نوع من العملات :

لتحديد فارق النقاط لليورو والجنية

بالمعادلة التالية تستطيع أن تعرف فارق النقاط بين سعري البيع والشراء لليورو والجنية الإسترليني .

فارق النقاط = (سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠

فإذا كانت الإشارة بالموجب يكون الفارق ربحاً وإذا كانت الإشارة بالسالب يكون الفارق خسارة .

مثال ١

لنفرض أنك اشتريت اليورو بسعر $EUR /USD = .9850$

وبعته بسعر EUR/USD = .9890

فكم فارق النقاط بين البيع والشراء ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟

الجواب :

فارق النقاط = (سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠

$$٤٠ = ١٠٠٠٠ * (.٩٨٩٠ - .٩٨٥٠) =$$

أي أنك بعت بفارق ٤٠ نقطة ربحاً . (الإشارة بالموجب) .

مثال ٢

لنفرض أنك بعت الجنية بسعر GBP/USD = 1.5289

ثم اشتريته بسعر GBP /USD = 1.5320

فكم فارق النقاط بين البيع والشراء ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟

الجواب :

فارق النقاط = (سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠

$$٣٧- = ١٠٠٠٠ * (١,٥٣٢٠ - ١,٥٢٨٩) =$$

أي أنك أنهيت الصفقة بخسارة ٣٧ نقطة . (الإشارة بالسالب) .

لتحديد فارق النقاط للفرنك السويسري

بالمعادلة التالية تستطيع معرفة فارق النقاط بين سعري البيع والشراء للفرنك السويسري فقط .

فارق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠) * ١ -

إذا كانت الإشارة بالموجب يكون الفارق ربحاً وإن كانت بالسالب يكون الفارق خسارة .

مثال ١

لنفترض أنك اشتريت الفرنك بسعر $USD/CHF = 1.4827$

ثم بعته بسعر $USD/CHF = 1.4785$

فكم فارق النقاط ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟

الجواب :

فارق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠) * ١ -

$$= (1.4785 - 1.4827) * 10000 * 1 = -42$$

أي أنك أنهيت الصفقة رابحاً ٤٢ نقطة . (الإشارة بالموجب) .

مثال ٢

لنفترض أنك بعت الفرنك بسعر $USD/CHF = 1.3267$

ثم اشتريته بسعر $USD /CHF = 1.3102$

فكم فارق النقاط ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟

الجواب :

فارق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠) * ١ -

$$= (1.3102 - 1.3267) * 10000 * 1 = -165$$

أي أنك أنهيت الصفقة خاسراً ١٦٥ نقطة . (الإشارة بالسالب) .

لتحديد فارق النقاط للين الياباني

بالمعادلة التالية تستطيع معرفة الفارق بين سعري البيع والشراء للين الياباني .

فارق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠) * ١ -

إذا كانت الإشارة بالموجب يكون الفارق ربحاً وإن كانت بالسالب يكون الفارق خسارة .

مثال ١

لنفترض أنك اشتريت الين بسعر USD /JPY = 124.82

ثم بعته بسعر USD /JPY = 123.50

فكم فارق النقاط ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟

الجواب :

فارق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠) * ١ -

$$١٣٢ = ١ - * (١٠٠ * (١٢٤,٨٢ - ١٢٣,٥٠)) =$$

أي أنك أنهيت الصفقة رابحاً ١٣٢ نقطة .

مثال ٢

لنفترض أنك بعت الين بسعر USD/JPY = 126.03

ثم اشتريته بسعر USD/JPY = 125.27

فكم فارق النقاط ؟ وهل هو ربح أم خسارة ؟

الجواب :

فارق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠) * ١ -

$$٧٦- = ١ - * (١٠٠ * (١٢٥,٢٧ - ١٢٦,٠٣)) =$$

أي أنك أنهيت الصفقة خاسراً ٧٦ نقطة .

قد يتبادر إلى ذهنك السؤال التالي :

أعلم إنني قد بعت عملة بفارق ٥٠ نقطة ربحاً فكم يعني ذلك ربحي الفعلي من النقود ؟

الجواب : ستعلم بعد قليل !!..

المهم الآن أن تعرف كيف تحسب فارق النقاط بين سعري البيع والشراء وفيما إذا كنت رابحاً أم خاسراً .

وباستخدامك للمعادلات الثلاث السابقة كل حسب العملة الخاصة بها ستستطيع ذلك بكل بساطة .

لا بد أن تعلم بأنك وبعد فترة بسيطة من الممارسة لن تحتاج للرجوع للمعادلات السابقة بل ستتمكن من حساب
فارق النقاط بشكل فوري وستنسى المعادلات السابقة نهائياً !!

ولكننا وضعناها أمامك كمبتدئ ونحن على ثقة بأنك سرعان ما ستستغني عنها للأبد !!

حجم العقد Contract size

تعلم ان كل السلع والخدمات تباع وتشتري على أساس وحدات ثابتة .

فنحن نشترى اللحوم ووحدة بيعه هو الكيلو غرام .

ونشترى الذهب ووحدة بيعه هو الغرام .

ومن النادر أن يشتري المرء سلعة او خدمة بغير وحدة بيعها لأن ذلك يجعل الحساب معقداً بعض الشيء
علاوة على أنه غير مألوف .

والعملات تباع وتشتري على أساس وحدات ثابتة أيضاً تسمى الوحدة **لوت LOT** .

وهي أقل حد يمكن المتاجرة به في سوق العملات .

اللوت LOT : هو أقل حد يمكن المتاجرة به في سوق العملات ولا يمكن المتاجرة إلا به أو بمضاعفاته .

أي يمكنك أن تشتري لوت من اليورو أو ٢ لوت أو ٣ لوت أو ٢٠ لوت ... الخ

ولكن لا يمكنك أن تشتري لوت ونصف أو لوت وربع ، بل بمضاعفات اللوت فقط .

ولكن كم يساوي اللوت من اليورو أو من أي عملة أخرى ؟

يختلف ذلك على حسب شركة الوساطة التي ستتعامل معها ..

تسمى القيمة التي يساويها اللوت من عملة ما بحجم العقد **contract size** .

وعلى الرغم من أن حجم اللوت يختلف من شركة لأخرى إلا أن حجم اللوت لدى أغلب شركات الوساطة حالياً هو ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس .

فما معنى ذلك ؟

معنى ذلك إنك عندما تطلب شراء لوت يورو سيتم شراء ١٠٠,٠٠٠ يورو وسيدفع ثمنها بالدولار الأمريكي حسب السعر في ذلك الوقت ، لأن اليورو هو العملة الأساس مقابل الدولار .

وعندما تطلب شراء لوت جنية سيتم شراء ١٠٠,٠٠٠ جنية إسترليني وسيدفع - يباع - مقابلها الدولار الأمريكي حسب السعر في ذلك الوقت .

أما عندما تطلب شراء لوت ين فسيتم شراء ين بما يعادل ١٠٠,٠٠٠ دولار لأن الدولار هو العملة الأساس مقابل الين . وعندما تطلب بيع لوت ين سيبيع ما يعادل ١٠٠,٠٠٠ دولار من الين .

وكذلك بالنسبة للفرنك السويسري فعندما تطلب شراء لوت فرنك سيتم شراء فرنك بما يعادل \$١٠٠,٠٠٠ وسيباع ما يعادل \$١٠٠,٠٠٠ من الفرنك في حالة طلب بيع الفرنك حيث أن الدولار هو العملة الأساس مقابل الفرنك السويسري .

على أي حال إذا وجدت صعوبة في فهم ما شرحناه فلا تقلق ..!!

لأن المهم ستعرفه بعد قليل ..

قيمة النقطة PIP value

تخيل أن هناك تاجر لديه سلعة ما لنقل ساعات منبئة استوردها من الخارج بتكلفة \$١٠ للساعة الواحدة ، فهو لاشك لابد أن يبيعها بسعر أعلى من \$١٠ ليحقق الربح ..ولكن كم سيحقق ربحاً ؟

هذا يعتمد على هامش الربح أي الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء .

فإذا قرر أن يبيع الساعة الواحدة بسعر \$١٥ للساعة الواحدة وكان لديه ١٠٠٠ ساعة ، فسيحصل على ربح \$٥٠٠٠ .

ولكن ماذا لو قرر أو اضطر أن يبيع الساعات بهامش ربح بسيط لايزيد عن ¼ دولار ؟

سيكون ربحه على ال ١٠٠٠ ساعة = ٢٥٠ دولار فقط ، وذلك لأن هامش الربح ضيق جداً .

فإذا أراد أن يحصل على ربح أكبر بهذا الهامش الضيق فعليه أن يبيع كميات أكبر من الساعات .

فإذا باع ١٠,٠٠٠ ساعة بربح ¼ على الساعة سيكون ربحه = \$٢٥٠٠ وهو ربح جيد حصل عليه لبيعه كمية كبيرة من الساعات ليعوض ضيق هامش الربح .

وكذلك العملات أيضاً ..

فإن تغير أسعارها يكون بأجزاء من الألف في أغلب الوقت فإذا اشتريت كمية بسيطة من عملة ما وبعته بسعر أعلى بأجزاء من الألف فلا شك أنك لن تحصل على ربح مجد .

ولكي تتمكن من الحصول على ربح جيد في هذه التغيرات الطفيفة على أسعار العملات ، فلا بد من بيع وشراء كميات ضخمة من العملة .

ولنحسبها معاً لنرى الفارق :

لنفترض أن سعر اليورو الآن مقابل الدولار EUR /USD = .9850

وكنتم تتوقع أن سعر اليورو سيرتفع إلى EUR/USD = .9851 أي نقطة واحدة .

فلنرى كم سنربح من ارتفاع اليورو نقطة واحدة عندما تشتري ١٠٠٠ يورو .

عندما تشتري ١٠٠٠ يورو سندفع مقابلها \$٩٨٥ ، أي سنبيع \$ ٩٨٥ .

الآن لديك ١٠٠٠ يورو .

فإذا ارتفع السعر نقطة واحدة وأصبح EUR/USD = .9851

سنبيع ما لدينا من يورو ، سنبيع ال ١٠٠٠ يورو وسنحصل مقابلته على \$٩٨٥,١ بالسعر الجديد .

الربح = سعر البيع - سعر الشراء

$$= ٩٨٥,١ - ٩٨٥ = ٠,١ \text{ أي } ١٠ \text{ سنت}$$

أي أن الربح الناتج من بيع ١٠٠٠ يورو عند ارتفاعه نقطة واحدة هو ١٠ سنت .

فلو فرضنا أننا بعنا اليورو عند ارتفاعه ٥٠ نقطة سيكون ربحنا ٥ دولار . (٥٠ نقطة * 10 . للنقطة الواحدة) .

وهو ربح بسيط لا يستحق العناء !!..

ولكن ماذا لو اشترينا ١٠٠,٠٠٠ يورو بدلاً من ١٠٠٠ يورو على نفس الأسعار السابقة ؟

سنشتري ١٠٠,٠٠٠ يورو وسندفع مقابلها \$ ٩٨٥٠٠ على السعر الأول .

معنا الآن ١٠٠,٠٠٠ يورو .

فعندما نبيع اليورو بعد أن يرتفع السعر لنقطة واحدة سنحصل على \$ ٩٨٥١٠ .

الربح = سعر البيع - سعر الشراء

$$= ٩٨٥١٠ - ٩٨٥٠٠ = \$١٠$$

أي أن الربح الناتج من بيع ١٠٠,٠٠٠ يورو عند ارتفاعه نقطة واحدة هو \$ ١٠ .

فلو فرضنا أننا بعنا اليورو عند ارتفاعه ٥٠ نقطة سيكون ربحنا ٥٠٠ دولار (٥٠ نقطة * \$١٠ للنقطة الواحدة) .

وهو ربح جيد .. أليس كذلك ؟

وهكذا ترى أنك عندما تبيع أو تشتري كميات كبيرة من العملة تستطيع أن تحقق ربحاً جيداً ، أما إذا تاجرت بكميات قليلة من العملة فلن تحصل على ربح يستحق العناء .

وكذلك ترى من المثالين السابقين إنك بشراءك ١٠٠٠ يورو حصلت على ١٠ سنت عن كل نقطة .

وإنك بشراءك ١٠٠,٠٠٠ يورو حصلت على \$١٠ عن كل نقطة .

فالذي يحدد قيمة النقطة هو حجم المبلغ الذي تشتري أو تبيع به العملة أي قيمة اللوت ، أو حجم العقد .

لذلك فإن أقل حجم للمتاجرة بسوق العملات هو ١٠٠,٠٠٠ من العملة الأساس أو قريب من هذا المبلغ على حسب الشركة التي تتعامل معها ، لأن المبالغ الكبيرة من العملة هي التي تحقق أرباحاً جيدة بأقل تغير يذكر بأسعار العملات .

لذا فمن الضروري جداً أن تعلم قيمة النقطة على كل عملة ستتاجر بها مع الشركة التي ستعامل معها .

ولن تحتاج لأن تسأل ، فإن أول الأمور التي ستخبرك به شركة الوساطة قبل التعامل معها هو قيمة النقطة لكل عملة وإن لم تخبرك فلا بد أن تتأكد بنفسك من ذلك .

وكما ذكرنا فإن قيمة النقطة تحسب على حسب حجم العقد أي على حسب كمية المبلغ الذي تشتريه أو تبيعه من العملة وكلما كان هذا المبلغ أكبر كلما كانت قيمة النقطة أكبر كما لاحظت في المثالين السابقين عندما اشترينا كمية قليلة ١٠٠٠ يورو وعندما اشترينا كمية كبيرة ١٠٠,٠٠٠ يورو .

ولأن حجم العقد يختلف من شركة لأخرى فإن قيم النقطة على كل عملة تختلف من شركة لأخرى .

وعلى الرغم من هذه الاختلافات فقد قلنا أن حجم العقد لدى أغلبية شركات الوساطة الآن هو ١٠٠,٠٠٠ من العملة الأساس ، فيمثل هذا الحجم كم ستكون قيمة النقطة ؟

الإجابة : ستكون قيمة النقطة على كل لوت كالآتي :

قيمة النقطة الواحدة لليورو = \$١٠ .

قيمة النقطة الواحدة للجنية الإسترليني = \$١٠ .

قيمة النقطة الواحدة للين الياباني = \$٨ تقريباً .

قيمة النقطة الواحدة للفرنك السويسري = \$٦ تقريباً .

وعلى الرغم أن هذه القيم تختلف من شركة لأخرى إلا إنها صحيحة لدى أغلب الشركات .

الربح والخسارة في المتاجرة بالعملات

Profit & Loss

كلنا يتاجر من أجل الربح ، وطريق الربح معروف :

وهو أن تشتري بسعر وتبيع بسعر أعلى في السوق الصاعد .

أو أن تبيع بسعر وتشتري بسعر أقل في السوق الهابط .

وفي كلتا الحالتين لابد أن يكون سعر البيع أعلى من سعر الشراء .

ولكن قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن !!!

فقد نتوقع أن سعر عملة سيرتفع فتقوم بشراءها ، ولكن قد تجد أن سعر العملة انخفض على عكس توقعك ، وهذا سيدعوك لأن تبيع بسعر أقل من سعر الشراء وبالتالي ستعاني من الخسارة .

وهذا يحدث في أي مجال من مجالات التجارة على أي حال ...

من المهم لك طبعاً أن تعرف كيف تحسب نتيجة صفقة قمت بها على أحد العملات .. وهل حققت ربحاً أم خسارة .

ولكي تعلم الربح أو الخسارة على أي عملة فاستخدم المعادلة التالية :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

فإذا كان الناتج موجباً كان ربحاً وإن كان الناتج سالباً كانت خسارة .

ولنأخذ أمثلة مفترضين أننا نتعامل مع شركة قيمة النقطة لديها لكل عملة مساوية للقيم التي ذكرناها في الصفحة السابقة .

مثال ١

افترض أنك اشتريت ١ لوت من الجنية بسعر GBP/USD = 1.4926

ثم بعتة بسعر GBP/USD = 1.5085

فكم الربح أو الخسارة التي حققتها ؟

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالجنية واليورو .

فارق النقاط = (سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠

$$159 = 10000 * (1,4926 - 1,5085) =$$

أي أننا بعنا بفارق ١٥٩ نقطة ربحاً

الآن نحسب الربح الفعلي :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

$$= 1 * 159 * 10 = \$1590 \text{ على أساس أن قيمة النقطة الواحدة للجنية} = \$10$$

لقد حققنا ربحاً = \$1590

مثال ٢

لنفترض أنك اشتريت ٢ لوت يورو بسعر EUR/USD = .9762

وبعته بسعر EUR/USD = .9793

فاحسب كم ربحك أو خسارتك ؟

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالجنية واليورو .

فارق النقاط = (سعر البيع - سعر الشراء) * 10000

$$= (.9762 - .9793) * 10000 = 31$$

أي أننا بعنا بفارق ٣١ نقطة ربحاً .

نحسب الآن كم ربحنا فعلياً

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

$$= 2 * 31 * 10 = \$620 \text{ على أساس قيمة النقطة الواحدة لليورو} = \$10$$

لقد ربحنا في هذه الصفقة ٦٢٠ دولار

مثال ٣

لنفترض أنك اشتريت ٣ لوت من الين بسعر USD/JPY = 123.08

وبعته بسعر USD /JPY = 123.62

فاحسب ربحك أو خسارتك

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالين .

فارق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠ * ١ -

$$= (١٢٣,٦٢ - ١٢٣,٠٨) * ١٠٠ * ١ - = -٥٤ نقطة خسارة$$

وذلك لأننا اشترينا الين بسعر وبعناه بسعر أقل فالين عملة غير مباشرة .

الآن نحسب الخسارة الفعلية

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

$$= ٣ * -٥٤ * ٨ = -١٢٩٦ $ على أساس أن سعر النقطة الواحدة للين = ٨ $$$

لقد خسرنا في هذه الصفقة ١٢٩٦ دولار .

مثال ٤

لنفترض أنك بعت ٤ لوت من الفرنك بسعر USD/CHF = 1.4356

ثم اشتريته بسعر USD/CHF = 1.4500

فاحسب ربحك أو خسارتك

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالفرنك

فارق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠ * ١ -

$$= (١,٤٣٥٦ - ١,٤٥٠٠) * ١٠٠٠٠ * ١ - = ١٤٤ نقطة ربحاً$$

وذلك لأننا بعنا الفرنك بسعر أعلى من سعر الشراء فالفرنك عملة غير مباشرة .

الآن نحسب الربح الفعلي

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

$$= 4 * 144 * 6 = \$3456$$

لقد ربحنا من بيعنا ل 4 لوت من اللفرنك ثم شرائنا له بسعر أقل مبلغ \$3456

والآن أصبح بإمكانك معرفة الربح أو الخسارة لأي صفقة طالما أنك تعلم قيمة النقطة لكل عملة وحجم العقد الذي ستتاجر به ، وهي المعلومات التي ستحصل عليها من شركة الوساطة التي ستختار العمل معها ، وإن كان حجم النقاط التي ذكرناها في الأمثلة السابقة وحجم العقود هو الحجم الأكثر شيوعاً بين شركات الوساطة في سوق العملات حالياً .

الحساب العادي والحساب المصغر

Standard & Mini account

تعلم أن حجم العقد هو الذي يحدد قيمة النقطة .

وكما ذكرنا عندما اشترينا ١٠٠٠ يورو كانت قيمة النقطة الواحدة = ١٠ سنت .

أما عندما اشترينا ١٠٠,٠٠٠ يورو كانت قيمة النقطة الواحدة = ١٠ \$.

وقلنا أن أغلبية الشركات تتعامل بحجم عقود يساوي اللوت الواحد فيها ما يعادل ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس .

وكما ذكرنا فإن في شركة اللوت الواحد فيها = ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس تكون قيمة النقطة الواحدة :

قيمة النقطة الواحدة لليورو = ١٠ \$.

قيمة النقطة الواحدة للجنية الإسترليني = ١٠ \$.

قيمة النقطة الواحدة للين = ٨ \$.

قيمة النقطة الواحدة للفرنك السويسري = ٦ \$.

فإذا قررت أن تتعامل مع شركة وساطة على أساس حجم عقد يعادل اللوت الواحد فيه ماذكرناه فإنك ستفتح لدى هذه الشركة ما يسمى **بالحساب العادي Standard account** .

وهو الحساب الذي يكون اللوت الواحد فيه = ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس وبالتالي تكون قيمة النقطة لكل عملة كما ذكرنا أعلاه .

فعندما تطلب شراء لوت من اليورو سيتم شراء ١٠٠,٠٠٠ يورو ، إذا طلبت شراء ٢ لوت يورو سيتم شراء ٢٠٠,٠٠٠ يورو والعكس صحيح للبيع .

وإذا طلبت شراء لوت ين سيتم شراء ين بما يعادل \$100,000 على حسب السعر الذي تشتري فيه .

ومثل هذا الحساب تكون قيمة النقطة الواحدة لكل عملة كما ذكرنا قبل قليل .

وكما رأيت من الأمثلة السابقة فإن شراء وبيع العملة بفارق ٥٠ نقطة فقط سيحقق لك ربحاً = \$٥٠٠ ، هذا إن تاجرت بلوت واحد أما إن تاجرت ب ٢ لوت فسيضاعف الربح إلى \$١٠٠٠ .. وقس على ذلك .

من الحقائق التي ستعلمها بمجرد أن تبدأ مراقبة أسعار العملات أن العملات تتغير بشكل مستمر بمعدل يومي يتراوح ما بين ٨٠ إلى ٣٠٠ نقطة يومياً صعوداً أو هبوطاً .

أي أنك لو تمكنت من المتاجرة بلوت واحد في كل يوم بفارق نقاط ٥٠ نقطة ستحقق يومياً ربحاً يعادل \$٥٠٠ أو أقل قليلاً حسب العملة التي تتاجر بها ..

ولكن هذا إن صدقت توقعاتك ..

ولكن إن لم تصدق توقعاتك فقد تكون هذه خسارة يومية عليك !!..

فالشركة لا تشاركك الربح ولا الخسارة !!..

وستحدث بالتفصيل لاحقاً عن المخاطرة بسوق العملات .

وما نريدك أن تفهمه الآن هو أن الحساب العادي والذي تساوي قيمة النقطة الواحدة كما ذكرناه أعلاه قد يكون مربحاً جداً نعم ولكنه قد يكون سبباً لخسائر فادحة أيضاً .

فلو فرضنا أنك قد فتحت حساباً بمبلغ \$٢٠٠٠ وبدأت عملية وخسرت فيها ٥٠ نقطة معنى ذلك أنك ستخسر بها \$٥٠٠ ستخضع من حسابك ، أي أنك وفي عملية واحدة خسرت ٢٥% من رأس مالك الذي تعمل به .

وهذا أمر خطير جداً ، لأنه من المتوقع للمرء وخصوصاً في البداية أن يخسر عدة صفقات متتالية ، فإن تكرر السيناريو السابق يعني ذلك أنك وبعد خسارتك لأربع صفقات فقط ستفقد كامل المبلغ الذي فتحت به الحساب ولن تتمكن من المتاجرة إلا بإضافة مبلغ جديد !!..

لهذه الاعتبارات الهامة جداً ولطبيعة المتاجرة بالعملات والتي تتسم بالمخاطرة ، فقد تم وضع حل لمثل هذه المشكلة .

توفر الكثير جداً من شركات الوساطة ما يسمى **بالحساب المصغر Mini account** .

وقبل أن تفتح حساب لدى شركة الوساطة ستختار نوع الحساب الذي ستفتحه وهل هو حساب عادي أم حساب مصغر .

حيث أن الحساب المصغر يساوي في الأغلب عُشر الحساب العادي

ماذا يعني ذلك ؟

في الحساب العادي حجم العقد = ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس ، أي أن اللوت الواحد = ١٠٠,٠٠٠ وحدة .

أما في الحساب المصغر فإن حجم العقد = ١٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس ، أي أن اللوت الواحد = ١٠,٠٠٠ وحدة .

فعندما تطلب شراء ١ لوت من اليورو في الحساب المصغر سيتم شراء ١٠,٠٠٠ يورو وكذلك بالنسبة للجنية ، وعندما تطلب شراء ١ لوت ين سيتم شراء ين بما يعادل ١٠,٠٠٠ \$ على حسب السعر الحالي وكذلك بالنسبة للفرنك .

صغر حجم العقد في الحساب المصغر سيجعل من قيمة النقطة أقل عشر مرات .

وبالتالي ستكون قيمة النقطة لحساب مصغر اللوت الواحد فيه = ١٠,٠٠٠ وحدة كالاتي :

قيمة النقطة الواحدة لليورو = ١ \$.

قيمة النقطة الواحدة للجنية = ١ \$.

قيمة النقطة الواحدة للين = ٨٠ \$ أي ٨٠ سنت .

قيمة النقطة الواحدة للفرنك = ٦٠ \$ أي ٦٠ سنت .

وهذا صحيح في أغلب الشركات حالياً وإن كان قد يختلف في بعض الشركات الأخرى .

لايختلف حساب الربح والخسارة في الحساب المصغر عنه في الحساب العادي سوى أن قيمة النقطة تختلف .

ولنأخذ أمثلة مفترضين اننا نتعامل مع شركة قيمة النقطة الواحدة لكل عملة كما ذكرنا قبل قليل :

مثال ١

لنفترض أنك اشتريت ٢ لوت من الين بسعر USD/JPY = 125.23

ثم بعتة بسعر USD/JPY = 124.60

فاحسب ربحك أو خسارتك في حساب مصغر .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالين .

$$\text{فارق النقاط} = ((\text{سعر البيع} - \text{سعر الشراء}) * 100) * 1 -$$

$$= ((124,60 - 125,23) * 100) * 1 - = 63 \text{ نقطة ربحاً (لأن الناتج بالموجب) .}$$

سنحسب الآن الربح الفعلي :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

$$= 2 * 63 * 0.80 = \$ 100.8$$

وكما ترى فقد ربحنا في هذه الصفقة = \$100.8 .

مثال ٢

لنفترض أنك بعت ٣ لوت من الجنية بسعر GBP/USD = 1.5282

ثم اشتريته بسعر GBP /USD = 1.5332

فاحسب ربحك أو خسارتك في حساب مصغر .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالجنية .

$$\text{فارق النقاط} = (\text{سعر البيع} - \text{سعر الشراء}) * 10,000 =$$

$$= (1,5332 - 1,5282) * 10,000 = 50 \text{ نقطة خسارة (لأن الناتج بالسالب)}$$

سنحسب الآن الخسارة الفعلية :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة .

$$= 3 * 50 * 1 = \$150 -$$

فخسارتنا في هذه الصفقة \$١٥٠ .

ولو كنت تتعامل بحساب تقليدي لكنت خسارتك \$١٥٠٠ .

لابد أنك فهمت الآن الفائدة الرئيسية من الحساب المصغر .

نعم ... تقليل المخاطر .

فالحساب المصغر يعطيك ربحاً طيباً إذا صدقت توقعاتك ، إلا أن خسارتك إن لم تصدق توقعاتك ستظل محدودة وستتمكن من الاستمرار وتعويض ما خسرت .

أما في الحساب العادي فإن صدقت توقعاتك فستتمكن بسهولة من الحصول على أرباح هائلة ولكن إن لم تصدق توقعاتك فخسارتك ستكون ثقيله لا شك .

لذا فإنه من الضروري لأقصى حد أن لاتبدأ المتاجرة الفعلية بسوق العملات بالحساب العادي .. بل لابد أن تبدأ بالحساب المصغر أولاً ، حتى تمتلك الخبرة و المهارة الكافيتين وإلى أن تؤكد لك النتائج العملية في الحساب المصغر سلامة أسلوبك وصدق توقعاتك ..

بعد ذلك - فقط بعد ذلك - يمكنك أن تنتقل للمتاجرة بحساب عادي .

في الجدول التالي سترى الفارق الرئيسي بين الحساب العادي والحساب المصغر لدى أغلب شركات الوساطة وإن كان الفارق قد يختلف من شركة لأخرى .

الحساب العادي	الحساب المصغر
حجم اللوت	حجم اللوت
١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس	١٠,٠٠٠ وحدة من
العملة الأساس	
الهامش المستخدم الذي يتم خصمه على كل لوت	
\$٥٠٠	\$٥٠
قيمة النقطة الواحدة لليورو	\$ ١
قيمة النقطة الواحدة للجنية الإسترليني	\$ ١
قيمة النقطة الواحدة للين	\$ ٨
سنت	
قيمة النقطة الواحدة للفرنك السويسري	\$ ٦٥
سنت	

ملاحظة هامة جداً

ابتداءً من عام ٢٠٠٤ أصبحت نسبة المضاعفة لدى شركات الوساطة الأمريكية ١٠٠ ضعف أي ١:١٠٠ وليس ٢٠٠ ضعف كما كان سابقاً وذلك بناءً على الأنظمة الجديدة للجمعية الوطنية للمستقبلات NFA التابعة للحكومة الأمريكية

مما يعني أن الهامش المستخدم الذي سيتم خصمه عن كل لوت في الحساب العادي هو ١٠٠٠ دولار وعن كل لوت في الحساب المصغر ١٠٠ دولار

وذلك ينطبق فقط على شركات الوساطة الأمريكية فقط

المتاجرة بالعملات بالنظام الهامشي

Forex trading in margin basis

تعلم الآن إنه من الضروري لتحقيق أرباح مجدية في أسواق العملات فإنه يلزمك أن تبني وتشتري العملات بكميات ضخمة .

وتعلم إنك إن تاجرت بالعملات بكميات قليلة فإن الربح مهما كان لن يستحق العناء .

وقد تسأل نفسك بالبحاح الآن

كيف لي أن أتاخر بالعملات وأنا لا أملك هذه المبالغ الضخمة من المال ؟

هنا يأتي دور المتاجرة بنظام الهامش .

فعندما تتاجر بالعملات بنظام الهامش فلن تحتاج لأن تمتلك مئات الآلاف ، بل كل ما عليك هو أن تدفع جزءاً بسيطاً من المال لتتمكن من المتاجرة بحجم يفوق ٢٠٠ ضعف مادفعت !!..

وسيمكنك أن تحتفظ بالربح كاملاً لنفسك وكأنك كنت فعلاً تمتلك رأس المال بالكامل !!..

وهذه لاشك فرصة لاتعوض يجهل الكثير من الناس مجرد وجودها !!..

كيف ستتاجر بالعملات بنظام الهامش ؟

هل تذكر مثال السيارات ؟

ستتاجر بالعملات تماماً كما فعلت في السيارات .

- ستفتح حساباً لدى شركة وساطة تتعامل بالمتاجرة بالعملات بنظام الهامش ، لنقل أن اللوت الواحد لديها = ١٠٠,٠٠٠ وحدة .
- ستودع لديهم مبلغاً من المال في حسابك ، لنقل \$٢٠٠٠ .
- ستراقب حركة أسعار العملات حتى تصل إلى توقع بأن إحدى العملات سيرتفع سعرها في المستقبل القريب .
- لنقل أنك كنت تراقب سعر اليورو وعندما كان سعره EUR/USD = 9500 توقعت أن يرتفع ٥٠ نقطة ويصل إلى EUR/USD = 9550 .
- ستطلب من الشركة أن تشتري لك ١ لوت - أو أي عدد - من هذه العملة التي سترتفع على أمل أن تبيعها بسعر أعلى لاحقاً .
- ستقوم الشركة بتنفيذ الأمر ، ستحجز باسمك مبلغ ١٠٠,٠٠٠ وحدة من هذه اليورو وستدفع مقابلها \$٩٥٠٠٠ وستكون مطالباً بإعادة هذا المبلغ للشركة تماماً كما كنت مطالباً بإعادة قيمة السيارة كاملة للشركة .
- ستقوم بخصم مبلغ من المال كهامش مستخدم مسترد ، لنقل \$٥٠٠ .
- سيتبقى في حسابك \$١٥٠٠ كهامش متاح وهو أقصى ما يمكنك أن تخسره بهذه الصفقة .
- سيكون لديك الآن ١ لوت من يورو أي ١٠٠,٠٠٠ يورو .
- ستراقب السوق وستنتظر أن يرتفع سعر هذه العملة .
- فإذا ارتفع فعلاً ووصل السعر إلى EUR/USD = 9550 كما توقعت ستأمر الشركة أن تبيع اللوت الذي لديك بالسعر الجديد .
- ستقوم الشركة بتنفيذ الأمر وستبيع اللوت أي ال ١٠٠,٠٠٠ يورو بالسعر الجديد وستحصل مقابله على \$95500 .

- ستخصم الشركة المبلغ الذي تطالبك به وهو \$٩٥٠٠٠ وسيبقى \$٥٠٠ هي ربحك من هذه الصفقة سيضاف هذا المبلغ لحسابك بعد أن يتم استرداد الهامش المستخدم وهكذا يكون حسابك لدى الشركة أصبح \$٢٥٠٠ .
- أما إن انخفض سعر اليورو إلى $EUR/USD = .9450$ مثلاً . وقررت أن تبيع بهذا السعر ستأمر الشركة أن تبيع اللوت الذي لديك بهذا السعر .
- ستنفذ الشركة الأمر وستبيع اللوت بالسعر الجديد وستحصل مقابله على \$٩٤٥٠٠ .
- ولكنك مطالب بإعادة مبلغ \$٩٥٠٠ قيمة اللوت الذي اشتريت به اليورو . ولكي تتمكن الشركة من تعويض الفارق ستقوم بخصم مبلغ \$٥٠٠ من حسابك لديها .
- سترد الشركة الهامش المستخدم لحسابك وسيصبح حسابك لديها \$١٥٠٠ وتكون ال \$٥٠٠ هي خسارتك في الصفقة .
- تعلم أنك لايمكن أن تخسر أكثر من \$١٥٠٠ وهو المبلغ الذي لديك في الهامش المتاح .
- فإذا وصل السعر $EUR/USD = .9350$ معنى ذلك لو أمرت الشركة أن تبيع اللوت الذي لديك بهذا السعر ستنفذ الشركة الأمر وستحصل مقابل ذلك على \$٩٣٥٠٠ ولكنها تطالبك بأن تعيد مبلغ \$٩٥٠٠٠ .
- لذا ستقوم بخصم \$١٥٠٠ من حسابك لديها لتعويض الفارق .
- ولن تسمح الشركة أن ينخفض السعر لأكثر من ذلك لأنه إن انخفض أكثر من ذلك فإنه لا يوجد في الهامش المتاح لديك ما سيعوض النقص .
- لذا سيأتيك نداء الهامش margin call ، وستطالبك الشركة إما أن تبيع اللوت بهذا السعر وإما أن تضيف المزيد من المال لحسابك حتى يمكن الخصم منها لتعويض الفارق إن زاد .
- إن لم تستجب لذلك ستقوم الشركة ببيع اللوت الذي لديك دون أن تنتظر منك أمراً خوفاً من أن ينخفض سعر اليورو أكثر ولا تتمكن من تعويض الفارق .

وكما رأيت فإن المتاجرة بالعملات بنظام الهامش لا يختلف عن طريقة المتاجرة بالسيارات والتي شرحناها سابقاً .

والإختلافات كانت في تفاصيل العقد فقط

فالسلة هنا هي العملات بدلاً من السيارة .

وحجم العقد = ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس بدلاً من ١٠٠,٠٠٠ قيمة السيارة .

كما أن نسبة المضاعفة بالعملات أعلى بكثير فمقابل حجز مبلغ \$٥٠٠ كهامش مستخدم ستتمكن من المتاجرة بعملة بقيمة \$٢٠٠,٠٠٠ تقريباً أي أن نسبة المضاعفة هنا هي ١:٢٠٠ بينما في مثال السيارات كانت نسبة المضاعفة ١:١٠ فمقابل حجز مبلغ \$١٠٠٠ تمكنت من المتاجرة بسلعة قيمتها \$١٠,٠٠٠ .

وفي الحقيقة فإن نسبة المضاعفة في سوق العملات تفوق كل الأسواق الأخرى .

أما نظام العمل فواحد في كلا المثالين .

فأنت في المتاجرة بالعملات بنظام الهامش ستتاح لك الفرصة لأن تتاجر بسلعة تفوق ما تدفع عشرات المرات

وستتمكن من الاحتفاظ بالربح كاملاً لنفسك وكأنك كنت تمتلك قيمة رأسمال كاملاً .

وفي نفس الوقت ستتحمل الخسارة كاملة فالشركة لا تشاركك الربح ولا الخسارة .

وأن الشركة لا تطالبك إلا بإرجاع قيمة السلعة كاملة بالسعر الذي اشتريتها به .

كما أنك عندما تبدأ صفقة سواء بيعاً أو شراءً سيتم خصم مبلغ من حسابك كهامش مستخدم يسترد عند

الانتهاء من الصفقة بصرف النظر عن نتيجة الصفقة ربحاً كانت أم خسارة .

وما يتبقى في حسابك بعد خصم الهامش المستخدم سيكون هو الهامش المتاح وهو أقصى مبلغ يمكنك خسارته

لن تتدخل الشركة طالما أن لديك في الهامش المتاح ما يغطي فرق السعر الحالي عن المبلغ الذي تطالبك به

الشركة ، وسيكون من حقل أن تأمر الشركة بأن تبيع أو تشتري بالسعر الذي تختاره .

عندما يصبح إنهاء الصفقة بالسعر الحالي لن يمكن تعويضة بما لديك من هامش متاح سيأتيك **نداء الهامش**

وستطالبك الشركة بإنهاء الصفقة بنفسك أو بإضافة مزيد من المال لحسابك حتى يكون من الممكن خصمها في

حالة زاد فارق السعر الحالي عن السعر الذي تطالبك به الشركة .

إن لم تستجب ستقوم الشركة بإنهاء الصفقة بنفسها ولن تسمح بان تتحمل جزءاً من الخسارة مهما كان بسيطاً .

ستضاف الأرباح كاملة لحسابك لدى الشركة وستخصم الخسائر من حسابك لدى الشركة .

وبطبيعة الحال يمكنك أن تسحب أي مبلغ من حسابك في أي وقت تشاء كما يمكنك أن تضيف إلى حسابك

مزيداً من المال بأي وقت تشاء أيضاً .

ملاحظة هامة جداً

ابتداءً من عام ٢٠٠٤ أصبحت نسبة المضاعفة لدى شركات الوساطة الأمريكية ١٠٠ ضعف أي ١:١٠٠ وليس ٢٠٠ ضعف كما كان سابقاً وذلك بناءً على الأنظمة الجديدة للجمعية الوطنية للمستقبلات **NFA** التابعة للحكومة الأمريكية

مما يعني أن الهامش المستخدم الذي سيتم خصمه عن كل لوت في الحساب العادي هو ١٠٠٠ دولار وعن

كل لوت في الحساب المصغر ١٠٠ دولار

وذلك ينطبق فقط على شركات الوساطة الأمريكية فقط

كيف يتم التعامل بين المتاجر وشركة الوساطة

تعلم أن بيع وشراء العملات يتم على مدار الساعة وفي كافة أرجاء العالم بين البنوك والمؤسسات المالية والتي تتبادل بيع وشراء العملات لحساب زبائنهم .

فالمؤسسات المالية تبيع للزبون الذي يرغب بالشراء وتشتري من الزبون الذي يرغب بالبيع ، وتقوم هذه المؤسسات ببيع المؤسسات الأخرى والشراء منها على حسب حاجة كل فرد وكل مؤسسة .

وعندما تقرر أنت البدء بالمتاجرة في سوق العملات ستختار أحد هذه المؤسسات المالية وهي **شركات الوساطة بسوق العملات Forex brokrage firms** وسيكون تعاملك دائماً بيعاً وشراءً معها ، وهي بدورها ستكون على اتصال وتبادل دائم مع غيرها من المؤسسات والبنوك في كافة أرجاء العالم .

ولكن كيف تقوم بالبيع والشراء مع المؤسسة التي تتعامل معها ؟

في السابق كان التعامل يتم في أغلبه عن طريق الهاتف أو الفاكس حيث تقوم بطلب شراء عملة أو بيع عملة عن طريق التحدث إلى الشركة هاتفياً .

أما الآن وكما ذكرنا فإن التعامل يتم بينك وبين المؤسسة التي تتعامل معها عن طريق الإنترنت .

كيف ذلك ؟

عندما تقرر البدء في المتاجرة بالعملات ستقوم بزيارة مواقع شركات الوساطة والتي وضعنا عناوين البعض منها في [صفحة المصادر](#) وستجد في مواقع هذه الشركات الكثير من المعلومات المتعلقة بنظام المتاجرة معها وبحجم العقود وقيمة النقطة لكل عملة وغيرها من الأمور والتي سنحدثك عن [أهم الأمور التي يجب أن تسأل عنها](#) قبل التعامل مع شركة الوساطة .

سيكون التعامل بينك وبين شركة الوساطة بعد ذلك عن طريق **برنامج خاص platform** سيكون بمثابة **محطة العمل** ووسيلة المتاجرة الرئيسية مع شركة الوساطة التي تتعامل معها .

ستكون محطة العمل شبيهة بالشكل التالي :

Commerce Bank Foreign Exchange									
File View Window Help									
Market: Cnha Refresh: On Server Time: 04-25-05 08:31									
Dealing Prices					Reference Prices				
Cur	Cur2	Sell	Buy	Time	Cur1	Cur2	ExB	Est	High
EUR	USD	1.0563	1.0573		EUR	LSD	-0988	1.0973	-1006
USD	JPY	120.37	120.35		LSD	JPY	-20.30	127.35	-20.52
GBP	USD	1.5303	1.5313		GBP	LSD	-5908	1.5913	-5931
USD	CHF	1.3734	1.3739		LSD	CHF	-3737	1.3770	-3761
USD	CAD	1.4522	1.4527		LSD	CAD	-1522	1.4528	-1543
AUD	USD	0.6181	0.6189		AUD	LSD	0.6187	2.6190	0.6207
EUR	JPY	131.93	132.14		EUR	GBP	0.6891	2.6898	-0.50
GBP	JPY	191.33	191.46		EUR	JPY	-27.97	132.02	-32.38
USD	USD	0.5471	0.5472		GBP	JPY	-27.38	191.78	-27.15
Account Information									
Acct ID	Cur	Cur2	Lot	S/B	R	Acct ID	SDown	Sho	Equity
5576	denro	10000.00	10000.00	0.00	0.00	5576	denro	10000.00	10000.00
5577	denro	10000.00	10000.00	0.00	0.00	5577	denro	10000.00	10000.00
5578	denro	10000.00	10000.00	0.00	0.00	5578	denro	10000.00	10000.00
Summary By All Accounts									
Cur1	Cur2	Lot	Lot	B/S	ΔVCur1	ΔVCur2	EEP		

في هذا الشكل ترى محطة العمل والمكونة من عدة نوافذ في النافذة اليسرى العليا ترى أسعار العملات في كل لحظة بيعاً وشراءً يمكنك عن طريق هذه النافذة بيع أو شراء العملة التي ترغب بها وبضغط زر واحدة.

في النافذة اليمنى العليا ترى معلومات عن أعلى سعر وأدنى سعر وصلت إليه العملة خلال ٢٤ ساعة الأخيرة وعن قيمة الفائدة اليومية على كل عملة للصفقات التي لا تغلق بعد الساعة الخامسة .

في النافذة الوسطى اليسرى ستبين الصفقات الموضوعة على أساس أوامر محددة سلفاً ولم تنفذ بعد .

في النافذة الوسطى اليمنى تفاصيل حساب العميل وأقسام الحساب في حالة كانت هناك صفقة مفتوحة .

في النافذة السفلى اليسرى تفاصيل الصفقات المفتوحة حالياً وحجم الربح والخسارة لكل صفقة تتغير على حسب سعر السوق الحالي .

في النافذة السفلى اليمنى ملخص عن صفقات العميل المفتوحة في حالة كان هناك أكثر من صفقة مفتوحة في نفس الوقت ومحصلة الربح أو الخسارة عن مجمّل الصفقات على حسب السعر الحالي .

حيث أنك وعن طريق محطة العمل هذه يمكنك أن تعرف أسعار العملات أولاً بأول كما يمكنك أن تأمر الشركة بالبيع أو الشراء ويمكنك أن تراقب أداء حسابك والحصول على تقارير عن العمليات السابقة التي قمت بها ومعرفة حسابك في كل لحظة وغيرها من الأمور التي تتعلق بعملك مع شركة الوساطة .

يمكنك الوصول لمحطة العمل هذه عن طريق الدخول لموقع شركة الوساطة مباشر - عن طريق إدخال الرقم السري الخاص بك - أو عن طريق تنزيل برنامج download إلى جهازك سيوصلك مباشرة بمحطة العمل لدى شركة الوساطة ، في كلتا الحالتين سيتم التعامل بينك وبين شركة الوساطة عن طريق محطة العمل هذه والتي ستحصل على إرشادات وافية بكيفية التعامل معها وهي على أي حال لا تتطلب أي مهارات خاصة في الكمبيوتر أو الإنترنت وبيع المران ستجد أن التعامل معها يتم في غاية البساطة .

بواسطة محطة العمل هذه ستتمكن من معرفة أسعار العملات أولاً بأول ومن القيام ببيع وشراء العملات في أي وقت تراه مناسباً ، وبطبيعة الحال لا بد أن تكون متصلاً بالإنترنت أثناء قيامك بالعمل في محطة العمل ويمكنك بذلك التعامل والمتاجرة بالعملات مع شركة الوساطة الخاصة بك في أي وقت ومن أي مكان حيث لن تحتاج إلا إلى جهاز كمبيوتر واتصال بالإنترنت ، كما أن هناك بعض شركات الوساطة تمكنك من القيام بعمليات البيع والشراء والاطلاع على أسعار العملات ومتابعة الأخبار وكل ذلك عن طريق جهاز الهاتف المتحرك Mobile أو عن طريق جهاز المساعد الرقمي الشخصي PDA - وهو جهاز كمبيوتر بحجم كف اليد - على أن تكون متصلاً بالإنترنت عن طريق هذه الأجهزة .

وهكذا ترى بأنه وبفضل أدوات التكنولوجيا الحديثة يمكنك أن تتاجر بالبورصة الدولية للعملات من أي مكان وبأي وسيلة تناسب ظروفك .

الحساب الافتراضي Demo account

توفر الأغلبية العظمى من شركات الوساطة عبر الإنترنت إمكانية فتح حساب وهمي **Demo account** ، يتيح لك الحساب الوهمي فرصة المتاجرة بسوق العملات دون أن تخاطر بأي أموال حقيقية فكل المعلومات والأسعار وطلبات البيع والشراء وحساب الأرباح والخسائر تتم وكأنه حساب فعلي إلا أنه في الحساب الوهمي لن يكون هناك أموال حقيقية . بل مجرد أرقام .

وهي وسيلة في غاية الأهمية ولاغنى عنها للتدرب على المتاجرة بالعملات قبل أن تقوم بذلك باستخدام النقود الفعلية .

وإنه من الضروري لأقصى حد أن تبدأ المتاجرة أولاً عن طريق فتح حساب وهمي - وفتح الحساب الوهمي مجاني ولن يكلفك شئ - ثم تبدأ المتاجرة والبيع والشراء بكل جدية به ، إلى أن تتمكن من فهم كل ما يتعلق بالمتاجرة وإلى أن تجد في نفسك الثقة والكفاءة للعمل بالحساب الفعلي والذي سيحتوي على أموال حقيقية ، وإلى أن تثبت لك النتائج العملية للحساب الوهمي أن صحة أسلوبك وسلامة توقعاتك .

وحتى لو كنت ممن لديه الخبرة في المتاجرة بالعملات فلا بد قبل التعامل مع أي شركة وساطة جديدة أن تمضي بعض الوقت بالمتاجرة في حساب وهمي حتى تتلاءم مع أسلوب الشركة الجديدة ونظامها في العمل .

فالحسابات في سوق العملات ثلاث أنواع :

حساب عادي Standard account : وهو الحساب الفعلي Real الذي يكون اللوت الواحد = ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس وتكون قيمة النقطة كما ذكرنا عند الحديث عن الحساب العادي .

حساب مصغر Mini account : وهو حساب فعلي Real يكون على الأغلب عُشر حجم الحساب العادي ويكون اللوت = ١٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس وتكون قيمة النقطة كما ذكرنا عند الحديث عن الحساب المصغر .

حساب افتراضي Demo account : وهو حساب غير فعلي تتم العمليات فيه بشكل دقيق وكأنه حساب حقيقي دون أن تخاطر بخسارة أموال حقيقية ويكون الغرض منه للتدريب والممارسة على التعامل بسوق العملات الدولي .

محاكي السوق Price Motion

تتوفر في السوق لعبة هي عبارة عن محاكي **simulator** مصممة بحيث تشابه في حركتها حركة سوق العملات - وهناك نسخة أخرى لسوق الأسهم - هي **Price Motion** يمكنك الاستفادة من هذه اللعبة المحاكي عن طريق القيام بصفقات وهمية ومشاهدة النتائج وكأنك تتعامل فعلياً في سوق العملات ميزة هذه اللعبة تتمثل أساساً في أنه يمكنك ممارسة العمل الافتراضي في سوق العملات دون الحاجة لأن تكون متصلاً بالإنترنت فاللعبة ستنزل بالكامل على جهاز كمبيوترك كما أن وتيرة حركة السعر تكون بشكل أسرع من وتيرة الحركة في السوق الفعلي يمكنك التحكم بالسرعة كما تشاء ، وهي بلاشك ليست لعبة الغرض منها التسلية بل هي محاكي **simulator** الغرض منها التدريب على التعامل مع السوق الفعلي .

ولكن تذكر أن العمل على هذا المحاكي لا بد أن يكون **كـتـدريـب إضافي** للعمل في الحساب الافتراضي فبتعاملك مع هذا المحاكي فأنت تتعامل مع جهاز الكمبيوتر وبشكل شبيه بحركة السوق الفعلي أما في الحساب الافتراضي فأنت تتعامل مع السوق الفعلي مباشرة وهو ما يجب أن تركز عليه وأن تترك العمل على المحاكي في الفترات التي لا يمكنك الاتصال بها بالإنترنت مثلاً أو لتجربة بعد أساليب المتاجرة

للحصول على هذه اللعبة قم بزيارة الموقع التالي :

<http://www.expertworx.com/pm/index.htm>

المقابل المادي للخدمات التي تقدمها شركات الوساطة

أن تجد الفرصة أمامك متاحة بأن تتاجر بسلعة تفوق قيمتها ما تدفعه من مال عشرات المرات ، وأن يصبح في إمكانك الاحتفاظ بالربح الناتج من المتاجرة كاملاً وكأنك كنت تمتلك السلعة فعلياً هي فرصة لاتعوض بلا شك .

فكم هم الأشخاص الذين يشكون من قلة رأس المال الذي لديهم والذي يمنعهم من الخوض في مجال التجارة ؟
كثيرون أليس كذلك...!!؟

في العمل بالمتاجرة بنظام الهامش فإن آخر ما تهتم به هو رأس المال ..!!

فهو تحت تصرفك وبمبالغ بسيطة يمكنك الدخول في مجال المتاجرة ومن أوسع أبوابه ...!!

فالعمل بنظام الهامش هي فرصة رائعة لا يعرف الكثيرون وجودها أصلاً .

ولكنك قد تتساءل ..

مقابل ماذا أحصل على كل هذه التسهيلات ؟

مالذي تستفيده شركات الوساطة عندما تسمح لي بالمتاجرة بسلعة تفوق قيمتها ما أدفعه ٢٠٠ مرة ويكون الربح لي كاملاً دون أن تشاركني فيه؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول :

تستفيد شركات الوساطة المالية في سوق العملات من زبائنها بأربعة أشكال رئيسية :

العمولات Commisions .

الهامش البسيط بين سعر البيع وسعر الشراء Spread .

الفوائد اليومية Interest .

بعض الرسوم الأخرى Fees .

وستحدث عن كل شكل بالتفصيل .

العمولات Commisions

في الماضي كانت أغلب شركات الوساطة تأخذ عمولة ثابتة على كل لوت تقوم ببيعه أو شراءه وبصرف النظر عن نتيجة الصفقة ربحاً كانت أم خسارة .

فمثلاً : لو قمت بشراء لوت يورو ثم بعته وكانت نتيجة هذه الصفقة ربحاً يعادل \$٥٠٠ كانت الشركة تخصم من ربحك \$٢٠ مثلاً عن كل لوت قمت بالمتاجرة به كعمولة لها ، ولو قمت بالمتاجرة ب ٢ لوت ستخصم \$٢٠ من ربحك .

ولو قمت بشراء لوت جنية ثم بعته وكانت نتيجة هذه الصفقة خسارة \$٣٠٠ كانت الشركة تضيف على خسارتك \$٢٠ عن كل لوت قمت بالمتاجرة به تخصمها من حسابك كعمولة لها . وستصبح خسارتك الإجمالية \$٣٢٠ عن تلك الصفقة .

فالعمولة تأخذ بصرف النظر عن نتيجة الصفقة ربحاً كانت أم خسارة .

ولكن لا تقلق ..

فالأغلبية العظمى من شركات الوساطة بالعملات الآن لا تأخذ عمولات على الإطلاق !!!

وذلك كتشجيع لربائنها وكنتيجة للمنافسة مع الشركات الأخرى .

فالآن يمكنك أن تتاجر بأي عدد تشاء من اللوت دون أن يتم خصم عمولات مقابل ذلك .

وعلى الرغم من وجود شركات الوساطة التي مازالت تأخذ عمولات على زبائننا ، فإننا في الحقيقة لا نجد أي مبرر للتعامل مع مثل هذه الشركات !!..

فهناك مئات الشركات العملاقة التي لا تكلف زبائننا أي عمولات ، فلماذا نتعامل إذاً مع غيرها ؟!!

لهذا فإن شركات الوساطة حالياً تكتفي بالمقابل الذي تحصل عليه من الأشكال الأخرى .

فارق السعر بين البيع والشراء Spread

وهو المصدر الأساسي لدخل شركات الوساطة .

هل قمت يوماً بالذهاب إلى أحد محلات الصرافة لاستبدال عملتك المحلية والحصول على دولار مثلاً ؟

لنفترض أن لديك ريال سعودي وأردت أن تشتري دولار من أحد محلات الصرافة فماذا يحدث ؟

عندما تذهب إلى محلات الصرافة وتسأله عن سعر الدولار مقابل الريال سيسألك : بيع أم شراء ؟

أي أنه يقصد أن يعرف : هل لديك دولار وتريد أن تبيعه وتحصل على ريال أم لديك ريال وتريد أن تشتري الدولار ؟

فإذا سألته عن الحالتين سيقول لك مثلاً :

سعر الدولار مقابل الريال السعودي الآن : بيع : ٣,٦٥ شراء : ٣,٥٠

فماذا يعني ذلك ؟

يعني لو كان لديك ريال وأردت شراء دولار فسيبيعك الدولار على أن تدفع مقابله ٣,٦٥ ريال .

أما لو كان لديك دولار وأردت شراء ريال ستحصل مقابل كل دولار على ٣,٥٠ ريال .

أي سيبيعك الدولار بسعر ٣,٦٥ ريال مقابل كل دولار .

وسيتشري الدولار بسعر ٣,٥٠ ريال تحصل عليها مقابل كل دولار .

وقد تسأل لماذا هناك فارق في السعر بين البيع والشراء ؟

وذلك لأن هذا الفارق هو الفائدة التي يحصل عليها الصراف .

فلماذا يوفر لك الدولار ويأخذ منك الريال إن لم يستفد من ذلك ؟

سيستفيد من ذلك عندما يشتري الدولار من الآخرين بسعر ٣,٥٠ ريال ويبيعه للآخرين بسعر ٣,٦٥ ريال .

فهو يستفيد إذا : $٣,٥٦ - ٣,٥٠ = ٠,٠٦$ ريال على كل دولار يبيعه ، وبما إنه يبيع ويشترى كميات كبيرة من كثير من الناس فسيصبح هذا الفارق البسيط مبلغاً كبيراً .

يسمى هذا الفارق بين سعر البيع والشراء لعملة ما **spread** .

وشركات الوساطة بالمتاجرة بالعملة ستتعامل معك كما يتعامل الصراف تماماً .

ستبيعك العملة بسعر وتشتريها منك بسعر أقل قليلاً ويكون هذا الفارق هو ربحها .

لذلك عندما تتاجر بالعملة ستجد أن أسعار أي عملة تأتي بأزواج : **سعر للبيع و سعر للشراء** .

فمثلاً : سيكون سعر اليورو مقابل الدولار $EUR / USD = 0.9500-0.9505$

أي لو كان لديك يورو وتريد بيعه لها وتشتري - تحصل على - الدولار ، فستشترىه منك وتدفع لك \$0.9500 .

أما لو كنت تريد أن تشتري اليورو وتبيع - تدفع - الدولار ، فعليك أن تدفع مقابل كل يورو \$0.9505 .

أي بفارق \$0.0005 سيكون هو هامش ربحها .

يسمى سعر شراءك للعملة **ASK**

يسمى سعر بيعك للعملة **BID**

وستكون طريقة عرض السعر شبيهة بالتالي :

	BID	ASK
EUR/USD	.9800	.9805
GBP/USD	1.5235	1.5240
USD/JPY	123.25	123.30
USD/CHF	1.4828	1.4833

جدول (١)

فما معنى ذلك ؟

السعر كما تعلم : هو المبلغ المطلوب دفعه من العملة الثانية للحصول على وحدة واحدة من العملة الأساس

ASK : تعني إنها تطلب منك أن تدفع \$9805 للحصول على يورو واحد ، أي أنها ستبيعك اليورو بسعر \$.9805

BID : تعني أنها تعرض عليك مبلغ \$9800 . \$ لتحصل منك على يورو واحد ، أي أنها تشتري منك اليورو بسعر \$.9800 .

إذاً

ASK : هو السعر الذي ستشتري فيه أنت العملة الأساس وتبيع - تدفع - العملة الثانية .

BID : هو السعر الذي تبيع فيه أنت العملة الأساس وتشتري - تحصل على - العملة الثانية .

تلاحظ هنا أن الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء وفي كل العملات هو ٥ نقاط .

أي أن : **SPREAD = 5 POINTS**

فلو فرضنا أنك اشتريت ١٠٠٠ يورو على حسب الأسعار المذكورة في الجدول (١) ستدفع مقابلته \$٩٨٠,٥

ولو أنك قمت ببيع ال ١٠٠٠ يورو هذه فوراً فأنت لن تبيعها بنفس السعر الذي اشتريتها به ، بل ستحصل مقابلته على \$٩٨٠ وتكون بذلك قد خسرت \$٠.5 .

هذا الفارق هو فائدة شركة الوساطة تماماً كفائدة الصراف .

فأسعار العملات في تغير دائم ارتفاعاً وانخفاضاً ولكن دائماً هناك يظل فارق خمس نقاط بين سعر الشراء وسعر البيع ، وهذا الفارق هو ربح ثابت لشركة الوساطة .

ولنأخذ أمثلة :

مثال ١

لنفترض إنك نظرت إلى لوحة الأسعار في محطة العمل ووجدتها بالشكل التالي :

	BID	ASK
EUR/USD	.9800	.9805

ولكنك تتوقع أن سعر اليورو سيرتفع ٦٠ نقطة قريباً وسيصل إلى EUR/USD = .9860

فماذا ستفعل ؟

الجواب :

نحن نتوقع لسعر اليورو أن يرتفع فسيكون علينا إذاً أن نشترى يورو لنبيعه فيما بعد بسعر مرتفع .

سيكون السعر الذي سنشتري به اليورو الآن هو .9805. لأنه سعر الشراء .

حيث أن ASK هو السعر الذي سنشتري به العملة الأساس ونبيع به العملة الثانية ، والعملية الأساس هو اليورو دائماً مقابل الدولار .

إذاً سنشتري ١ لوت يورو بسعر .9805.

فإذا صدقت توقعاتك وارتفع سعر اليورو قد تنظر إلى لوحة الأسعار في محطة العمل بعد فترة من الوقت فتجد سعر اليورو كالاتي :

	BID	ASK
EUR/USD	.9870	.9875

أنت الآن لديك يورو وتريد أن تبيعه بسعر أعلى من سعر الشراء فعندما تنظر إلى السعر أعلاه ستجد أن سعر البيع (أي السعر الذي تبيع أنت به) هو .9870.

لأن BID هو السعر الذي تبيع به أنت العملة الأساس وتشتري العملة الثانية ، وأنت لديك يورو وتريد أن تبيعه ، واليورو دائماً هو العملة الأساس .

ولو كنت تريد أن تشتري اليورو بدلاً من أن تبيعه ستشتريه بسعر 9875. لأنه السعر الذي تشتري به العملة الأساس .

إذا ستييع ال ١ لوت يورو الذي لديك بسعر 9870. بأن تأمر الشركة بالبيع عندما يصل السعر لهذا الحد .

لقد اشتريت ١ لوت بسعر 9805. وبعته بسعر 9870. وبذلك حققت ربحاً = ٦٥ نقطة ربحاً .

أي أنك ربحت \$٦٥٠ لو كنت تتاجر في حساب عادي أو \$٦٥ لو كنت تتاجر في حساب مصغر .

مثال ٢

لنفترض أنك نظرت إلى لوحة الأسعار ووجدت سعر البين كالاتي :

	BID	ASK
USD/JPY	123.50	123.55

فلو أردت شراء البين الآن بأي سعر ستشتريه ؟

الجواب :

تذكر أن **ASK** : هو السعر الذي تشتري أنت فيه العملة الأساس وتبيع العملة الثانية .

وأن **BID** : هو السعر الذي تبيع أنت فيه العملة الأساس وتشتري العملة الثانية .

وتعلم دائماً أن الدولار هو العملة الأساس أمام البين والفرنك .

فعندما تريد أن تشتري البين (العملة الثانية) وتبيع الدولار (العملة الأساس) فإن سعر الشراء سيكون أسفل **BID** .

فإن سعر الشراء سيكون هو 123.50 .

هل سبب لك ذلك بعض الارتباك في الفهم !!؟

لا بأس يمكنك أن تأخذ مبدئياً القاعدة العامة التالية :

قاعدة عامة

عند الرغبة بشراء اليورو أو الجنية تأخذ سعر ASK .

عند الرغبة ببيع اليورو أو الجنية تأخذ سعر BID .

وعلى العكس من ذلك ..

عند الرغبة بشراء الين أو الفرنك تأخذ سعر BID .

عند الرغبة ببيع الين أو الفرنك تأخذ سعر ASK .

وبعض الممران ستصبح الأمور في غاية الوضوح بالنسبة لك .

ولنأخذ مزيد من الأمثلة :

مثال ٣ :

لنفرض أن سعر الفرنك على لوحة الأسعار كالاتي :

	BID	ASK
USD/CHF	1.4825	1.4830

وتوقع أن سعر الفرنك سيرتفع ٥٠ نقطة في المستقبل ، فماذا ستفعل ؟

الجواب :

نتوقع أن سعر الفرنك سيرتفع مقابل الدولار أي أن سوق الفرنك **صاعد** ، إذاً سنشتري الفرنك بالسعر الحالي على أمل بيعه لاحقاً بسعر أعلى .

عند شراء الفرنك سنشتريه بسعر BID لأنه السعر الذي نبيع فيه العملة الأساس ونشتري العملة الثانية ، والعملة الثانية هي الفرنك .

سنشتري الفرنك بسعر 1.4825 .

مثال ٤ :

لنفترض أن سعر الجنية مقابل الدولار الآن كالاتي :

	BID	ASK
GBP/USD	1.5235	1.5240

وتوقعت أن سعر الجنية سينخفض ٨٠ نقطة ، ماذا ستفعل ؟

الجواب :

نتوقع أن سعر الجنية سينخفض مقابل الدولار أي أن سوق الجنية هابط ، إذا سنقوم ببيع الجنية بالسعر الحالي على أمل أن نعيد شراءه لاحقاً بسعر أقل ونحتفظ بالفارق كربح .

عندما نريد أن نبيع الجنية الآن سنبيعه بسعر BID لأنه السعر الذي سنبيع فيه العملة الأساس وهي الجنية ، سنبيع الجنية بسعر 1.5235 .

مثال ٥ :

لنفترض أن سعر الين مقابل الدولار على لوحة الأسعار مالاتي :

	BID	ASK
USD/JPY	122.08	122.13

وتوقعت أن سعر الين سينخفض ، فماذا ستفعل ؟

الجواب :

نتوقع أن سعر الين سينخفض مقابل الدولار ، إي أن سوق الين هابط .

إذاً سنبيع الين .

عندما نريد بيع الين سنبيعه بسعر ASK لأنه السعر الذي نشترى فيه العملة الأساس ونبيع فيه العملة الثانية ، والعملة الثانية هي الين .

سنبيع الين بسعر ١٢٢,١٣ .

كما ذكرنا إنه في كل الحالات ومهما تغيرت أسعار العملة هناك فرق ثابت بين سعر البيع وسعر الشراء وهو ما يسمى **SPREAD** .

وتختلف الشركات فيما بينها بتحديد ال **SPREAD** فمنها ما يحدده ب ٥ نقاط ومنها ب ٤ نقاط ومنها ب ٨ نقاط .

وعلى كل حال فإن الأغلبية العظمى من شركات الوساطة يكون ال SPREAD لديها = ٥ نقاط .

ولانجد مبرراً للتعامل مع شركة يكون ال SPREAD لديها أكثر من ذلك .

كما رأيت فإن فارق السعر بين البيع والشراء هو أساس دخل شركات الوساطة في سوق العملات ، وإن كنت قد وجدت بعض الصعوبة في فهم ما شرحناه عن الفارق بين سعر البيع وسعر الشراء وخصوصاً أن هناك فارقاً بين شراء وبيع العملات المباشرة وغير المباشرة فلاتقلق ، فمع بعض المران ستصبح هذه المفاهيم في غاية الوضوح بالنسبة لك ولن تحتاج للرجوع إلى هذا الكتاب فيما بعد لفهمها أو تطبيقها .

الفوائد اليومية Rollover Interest or

وهو أحد أشكال الدخل الذي تجنيه شركات الوساطة في المتاجرة العملات كمقابل للخدمات التي تقدمها لك .

عندما تريد أن تشتري لوت يورو مثلاً فأنت تشتري بذلك ١٠٠,٠٠٠ يورو ولا تدفع منها سوى مبلغ \$٥٠٠ تخصم من حسابك مؤقتاً كهامش مستخدم .

سيكون لديك مؤقتاً مبلغ ١٠٠,٠٠٠ يورو مطلوب أن تعيدها للشركة وستحتفظ بالربح كاملاً لنفسك إن بعته بسعر أعلى أما إن بعته بسعر أقل سيتم خصم الفارق من حسابك وستتحمل أنت بالكامل الخسارة .

إذاً في الحقيقة فإن شركة الوساطة تمنحك قرضاً مؤقتاً قيمته ١٠٠,٠٠٠ يورو على أن تعيده لها بالكامل .

وفي سوق العملات الدولية تكون مدة القرض يوماً واحداً .

أي أنك عندما تشتري لوت يورو بسعر على أمل أن تبيعه بسعر أعلى فلا بد أن تباع هذا اللوت في نفس اليوم لتعيد ال ١٠٠,٠٠٠ يورو للشركة وتحتفظ بالربح كاملاً لنفسك .

ولكن ماذا لو أن سعر اليورو لم يرتفع في هذا اليوم ؟

هل ستبيع بخسارة ؟

قد يكون من الأفضل لك أن تنتظر إلى اليوم التالي لعل سعر اليورو يرتفع ولا تحتاج للبيع بخسارة .

وقد لا يرتفع في هذا اليوم أيضاً !!..

فلتنتظر يوماً آخر وهكذا حتى يرتفع السعر ، فهل هذا ممكن ؟

نعم ممكن .. ولكنه يكلفك بعض المال .

كيف ذلك ؟

فلنا أن المبلغ الذي تشتريه لك شركة الوساطة بناءً على طلبك هو قرض يجب أن يعود بالكامل في نفس اليوم ، فإذا أردت الانتظار لليوم التالي ستكون مطالباً بدفع فوائد عن هذا المبلغ والذي مازال محجوزاً باسمك .

لماذا ؟

لأنك مازلت حاجزاً مبلغ ١٠٠,٠٠٠ يورو باسمك ولو أنك قمت بإنهاء الصفقة لاستطاعت الشركة أن تقرضه لزبون غيرك أو لتضعه في أحد البنوك وتحصل عليه فائدة يومية .

فحجزك لهذا المبلغ يوماً آخر يجعلك مطالباً بأن تدفع فائدة يومية على كل لوت تحتفظ به أكثر من ٢٤ ساعة .

وكم هذه الفائدة اليومية ؟

يختلف ذلك من شركة لأخرى ولكن الأغلبية العظمى من الشركات تحصل على مبلغ يتراوح ما بين ٨\$ - ٢٠\$ عن كل لوت يومياً في اللوت الذي = ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس أي في الحساب العادي Standard أما في اللوت الذي = ١٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس أي في الحساب المصغر Mini يتم احتساب مبلغ ١\$ كفائدة يومية عن كل لوت .

تتغير الفائدة اليومية بين الحين والآخر لأنه يتم احتسابها على أسس معينة لاداعي لذكرها هنا . كما تختلف من عملة لأخرى .

وستكون عن طريق محطة العمل التي تستخدمها في عملك مع شركة الوساطة على علم مستمر بقيمة الفائدة اليومية التي يجب أن تدفعها عن اللوت عن كل عملة تشتريها .

فمثلاً : لو كان لديك حساب عادي اللوت الواحد فيه = ١٠٠,٠٠٠ وحدة من العملة الأساس وكنت قد اشتريت أو بعت لوت يورو وأردت الانتظار وعدم إنهاء الصفقة لليوم التالي فسوف يحتسب عليك مبلغ ١٠\$ يومياً حتى تنهي الصفقة . أما إن كنت قد اشتريت أو بعت لوت ين ياباني فقد يحتسب عليك مبلغ ١٥\$ يومياً حتى تنهي الصفقة .

فالفائدة تختلف على حسب العملة كما تختلف قيمتها من حين لآخر . وستكون على علم بقيمة الفائدة التي ستطالب بها بشكل مستمر . ولكنها عموماً لاتخرج عن الحدود التي ذكرناها قبل قليل إلا نادراً .

بطبيعة الحال إن قمت بشراء عملة ثم بعتها في نفس اليوم فلن يتم احتساب فائدة عليك .

في أغلب الأحوال يتم إضافة مبلغ الفائدة بعد الساعة ٥ مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة EST أي بعد الساعة ١٢ ليلاً بتوقيت جرينتش .

ماذا يعني ذلك ؟

يعني لو أنك قمت بشراء ١ لوت يورو مثلاً ولم تقم ببيعه لأن الأسعار غير مناسبة لك حتى الساعة ١٢ ليلاً بتوقيت جرينتش سيتم حساب الفائدة اليومية على لوت اليورو وتخضم بعد الانتهاء من الصفقة .

لذا لا يستحب أن تدخل عملية في وقت قريب من الساعة ١٢ ليلاً بتوقيت جرينتش ، لأنه إذا مرت الساعة ١٢ ليلاً وهناك لوت لم تقم ببيعه مازال محجوزاً باسمك سيكلفك ذلك الفائدة اليومية .

هذا ويجدر بالذكر إنه في الساعة ١٢ ليلاً بتوقيت جرينتش في يوم الأربعاء بالذات يتم خصم الفائدة لثلاثة أيام ، أي لو أنك في يوم الأربعاء قمت بشراء لوت ين ولم تقم ببيعها قبل الساعة ١٢ ليلاً بتوقيت جرينتش فإنه سيتم خصم الفائدة لثلاثة أيام من ربحك بعد الانتهاء من الصفقة أو تضاف على خسارتك إن انتهت الصفقة بخسارة .

لماذا يوم الأربعاء بالذات ؟

لأن ذلك يعوض يومي العطلة الأسبوعية السبت والأحد .

وكما ترى فإن الفائدة اليومية تعتبر من ضمن تكاليف أي صفقة تدخلها فلا بد من وضعها بالاعتبار عند حساب الربح والخسارة .

قلنا قبلاً أن معادلة الربح والخسارة هي كالآتي :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة

ولكي يتم وضع الفائدة اليومية في الاعتبار ، تكون معادلة الربح والخسارة كالآتي :

الربح أو الخسارة = عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة - عدد العقود (لوت) * (عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

وهذه هي المعادلة الكاملة والنهائية لحساب الربح والخسارة والتي يجب عليها حفظها .

ونعيد التأكيد بأن الفائدة اليومية لن تحتسب عليك إلا في حالة أنك لم تقم بالانتهاء من الصفقة قبل الساعة ١٢ ليلاً بتوقيت جرينتش .

ولنأخذ أمثلة

مثال ١

قمت بشراء ٢ لوت فرنك سويسري صباحاً بسعر USD /CHF = 1.4520

ثم قمت ببيعهما بعد الساعة ١٢ ليلاً من نفس اليوم بسعر USD /CHF = 1.4580

احسب ربحك أو خسارتك على فرض أن قيمة النقطة = \$٦ وأن الفائدة اليومية = \$١٠ لكل لوت .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالفرنك .

$$\text{فارق النقاط} = ((\text{سعر البيع} - \text{سعر الشراء}) * ١٠٠٠٠ * ١ -$$

$$= ((١,٤٥٨٠ - ١,٤٥٢٠) * ١٠٠٠٠ * ١ - ٦٠ \text{ نقطة خسارة} .$$

نحسب الآن الخسارة الفعلية ، ولأنك لم تنته العملية قبل الساعة ١٢ ليلاً .

الربح أو الخسارة = (عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة) - (عدد العقود (لوت) * عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

$$= ((٢ * ٦٠ - ١٠ * ١ * ٢) - ٧٤٠ \$$$

خسارتك هي \$٧٢٠ على الصفقة يضاف عليها \$١٠ كفائدة يومية على كل لوت قمت بشراثة تحتسب عليك كونك لم تنته الصفقة إلا بعد الساعة ١٢ ليلاً ، ولو قمت بإنهاء الصفقة قبل الساعة ١٢ ليلاً بدقيقة واحدة فلن تحتسب عليك الفائدة ، هل يذكرك ذلك بسندريلا !!؟

مثال ٢

قمت ببيع ٣ لوت جنية إسترليني بسعر GBP/USD = 1.5250

ثم مرت الساعة ١٢ ليلاً بتوقيت جرينتش ليومين متتابعين قبل أن تعيد شراء ٣ لوت جنية بسعر GBP/USD = 1.5185 .

احسب ربحك أو خسارتك على فرض أن قيمة النقطة = \$١٠ وان الفائدة اليومية = \$١٢ لكل لوت

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة بالجنية .

$$\text{فارق النقاط} = (\text{سعر البيع} - \text{سعر الشراء}) * ١٠٠٠٠ *$$

$$= ((١,٥٢٥٠ - ١,٥١٨٥) * ١٠٠٠٠ * ٦٥ \text{ نقطة ربحاً} .$$

نحسب الآن الربح الفعلي ، وقد مرت الساعة ١٢ ليلاً مرتين قبل إنهاء الصفقة أي سنطالب بفوائد يومين .

الربح أو الخسارة = (عدد العقود (لوت) * فرق النقاط * قيمة النقطة) - (عدد العقود(لوت) * عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

$$\$1878 = (12 * 2 * 3) - (10 * 60 * 3) =$$

لقد كان ربحك من الصفقة = \$1950 ولكنه تم خصم \$72 كفائدة على 3 لوت ليومين .

مثال ٣

قمت بشراء ١ لوت ين بسعر USD/JPY = 124.23

وقمت ببيعة قبل الساعة ١٢ ليلاً من نفس اليوم بسعر USD/JPY = 123.81

فاحسب ربحك أو خسارتك على فرض أن قيمة النقطة = \$٨ والفائدة اليومية = \$٩,٥ عن كل لوت .

الجواب :

نحسب أولاً فرق النقاط من المعادلة الخاصة بالين .

فرق النقاط = ((سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠ * ١ -

$$= (124,23 - 123,81) * 100 * 1 - 42 \text{ نقطة ربحاً} .$$

نحسب الآن الربح الفعلى ، وحيث أننا أنهينا الصفقة بنفس اليوم قبل الساعة ١٢ ليلاً فلن يتم احتساب فوائد يومية .

الربح أو الخسارة = (عدد العقود (لوت) * فرق النقاط * قيمة النقطة) - (عدد العقود(لوت) * عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

$$\$336 = (9,5 * 0 * 1) - (8 * 42 * 1) =$$

مثال ٤

قمت ببيع ٢ لوت يورو بسعر EUR/USD = .9850

ثم قمت بشرائهما مرة أخرى بعد الساعة ١٢ ليلاً من يوم الأربعاء بسعر EUR/USD = .9875

فاحسب ربحك أو خسارتك على فرض أن قيمة النقطة = \$١٠ والفائدة اليومية = \$٨ عن كل لوت .

الجواب :

نحسب أولاً فارق النقاط من المعادلة الخاصة باليورو

فارق النقاط = (سعر البيع - سعر الشراء) * ١٠٠٠٠

$$= (٩٨٥٠ - ٩٨٧٥) * ١٠٠٠٠ = -٢٥$$

نحسب الآن الخسارة الفعلية ، ولأنه مرت الساعة ١٢ ليلاً من يوم الأربعاء بالذات قبل إنهاء الصفقة فسيتم احتساب الفائدة عن ٣ أيام .

الربح أو الخسارة = (عدد العقود (لوت) * فارق النقاط * قيمة النقطة) - (عدد العقود (لوت) * عدد الأيام * الفائدة اليومية) .

$$= (٢ * ٢٥ * ١٠) - (٢ * ٣ * ٨) = -٥٤٨$$$

لقد كانت خسارتك على الصفقة ٥٠٠\$ قد تم احتساب الفائدة على ال ٢ لوت لثلاثة أيام لمرور الساعة ١٢ ليلاً من يوم الأربعاء ، وهو اليوم الوحيد الذي تحتسب الفائدة عليه لثلاث أيام وذلك لتعويض يومي العطلة السبت والأحد .

الفائدة والشرع

لقد خصصنا موضوعاً مستقلاً للحديث عن [موقف الشريعة الإسلامية من المتاجرة في العملات](#) .

وعلى الرغم من أن هناك خلافاً حالياً على تحريم الفوائد اليومية حيث يرى بعض الفقهاء أنها ليست محرمة ، إلا أن الأغلبية في علمنا يقولون بتحريمها .

فإن كنت ممن يأخذون برأي المحرمين للفوائد اليومية فكيف السبيل لتجنب مخالفة الشرع ؟

هناك طريقان :

أولاً : أن لاتصبر على صفقة لأكثر من يوم حتى تتجنب إبقاءها معك لما بعد الساعة ١٢ ليلاً حتى تتجنب دفع الفوائد .

ولاتقلق من ذلك فإن الطبيعي أن ٩٠% من الصفقات تنتهي في نفس اليوم ، بل أحياناً في نفس الساعة ، وفي أغلب الوقت لن تحتاج لتدوير الصفقة ليوم آخر سواء كنت ممن يأخذ بتحريم الفوائد أو بتحليلها .

ثانياً : هناك بعض شركات الوساطة في العملة تمتنع عن أخذ الفوائد عن عملائها المسلمين يمكنك التعامل معها .

لقد وضعنا في صفحة [المصادر](#) عناوين بعض الشركات التي لا تأخذ فوائد يومية عن عملاءها المسلمين حيث تكتفي هذه الشركات بالفارق بين سعر البيع والشراء Spread كمصدر للدخل من عملاءها المسلمين يمكنك التعامل مع هذه الشركات إن شئت .

فتح الصفقة وإغلاقها

تعلم إنك في سوق العملات يمكنك الحصول على الربح من المتاجرة بصرف النظر عن كون سوق العملة صاعداً أم هابطاً .

فالعملة التي تتوقع أن ترتفع ستبدأ بشراءها بالسعر المنخفض وتنتظر أن يرتفع السعر لتبيعها بالسعر المرتفع وتحصل على الفارق كربح .

والعملة التي تتوقع أن تنخفض ستبدأ ببيعها بالسعر المرتفع وتنتظر أن ينخفض السعر لتعيد شراءها بالسعر المنخفض وتحفظ بالفارق كربح .

عندما تبدأ العملية سواءاً ببيعاً أم شراءً نقول : **إنك قد فتحت صفقة Open position** .

وعندما تنتهي العملية بيعاً أم شراءً نقول : **إنك قد أغلقت صفقة Close position .**

وأنت عندما تبدأ صفقة فلن تتمكن من معرفة فيما إذا كنت قد ربحت أم خسرت حتى تنتهي الصفقة .

فمثلاً : لو فرضنا أنك فتحت صفقة – بدأتها – بشراء ١ لوت يورو على أساس توقعك أن سعر اليورو سيرتفع .

فبعد أن تشتري اليورو لن تعرف فيما إذا كنت ستربح أم تخسر حتى تبيع اليورو الذي لديك وتغلق – تنتهي – الصفقة .

فإذا بعته بسعر أعلى من سعر الشراء تكون رابحاً وإن بعته بسعر أقل من سعر الشراء تكون خاسراً .

فالصفقة التي تبدأ بشراء تنتهي ببيع .

وبلغة الأسواق المالية نقول :

أن الصفقة التي تفتح بشراء تغلق ببيع .

وبعد أن تغلق الصفقة يمكنك أن تعرف ربحك أو خسارتك .

وكذلك لو فرضنا أنك فتحت صفقة – بدأتها – ببيع ١ لوت يورو على أساس توقعك أن سعر اليورو سينخفض .

فبعد أن تبيع اليورو لن تعرف فيما إذا كنت ستربح أم تخسر حتى تعيد شراء اليورو الذي لديك وتغلق – تنتهي – الصفقة .

فإذا اشتريته بسعر أقل من سعر البيع تكون رابحاً وإن اشتريته بسعر أعلى من سعر البيع تكون خاسراً .

فالصفقة التي تبدأ ببيع تنتهي بشراء .

وبلغة الأسواق المالية نقول :

أن الصفقة التي تفتح ببيع تغلق بشراء .

لذلك يمكنك أن تفهم فتح الصفقة وإغلاقها بالآتي :

فتح الصفقة معناه بداية عملية سواءاً كانت بيع عملة أم شراء عملة .

وإغلاق الصفقة معناه نهاية عملية سواءاً كانت بيع عملة أم شراء عملة .

نقطة الدخول ونقطة الخروج Enter and exit point

عندما تفتح صفقة شراء ٢ لوت جنية مثلاً وبسعر GBP/USD = 1.5245 .

ثم تغلق الصفقة بأن تبيعهما بسعر $GBP / USD = 1.5280$.

نقول أن نقطة الدخول هي 1.5245 ونقطة الخروج هي 1.5280 .

وعندما تفتح صفقة بيع ١ لوت ين بسعر $USD / JPY = 123.52$

ثم تغلق الصفقة بشراءه بسعر $USD / JPY = 123.70$.

نقول أن نقطة الدخول هي ١٢٣,٥٢ ، ونقطة الخروج هي ١٢٣,٧٠ .

نقطة الدخول Enter point : هي السعر الذي تفتح فيه الصفقة .

ونقطة الخروج Exit point : هي السعر الذي تغلق فيه الصفقة .

فقبل أن تفتح صفقة ما فلن يهتمك ارتفاع أو انخفاض أسعار العملة .

ولكن بعد أن تفتح صفقة ما شراءاً أم بيعاً فإن أكثر ما يهتمك هو أسعار العملات !!..

لأنه على حسب حركة السعر سيتحدد فيما إن كنت رابحاً أم خاسراً .

لذلك نقول أن السعر الذي تفتح فيه الصفقة تسمى **نقطة الدخول** ، لأنك بذلك تكون داخلاً للسوق متأثراً بما يجري فيه .

ولذلك نقول أن السعر الذي تغلق فيه الصفقة تسمى **نقطة الخروج** ، لأنك بعدها تكون خارج السوق ولن يهتمك بعدها اتجاه حركة السعر .

الربح والخسارة والربح العائم والخسارة العائمة

profit &loss and floating profit &loss

قلنا من قبل إنه لايمكنك أن تعلم فيما إذا كنت قد ربحت أم خسرت طالما أنك لم تغلق الصفقة .

فعندما تفتح صفقة شراء عملة ما فلايمكنك أن تعلم نتيجة هذه الصفقة حتى تقوم بإغلاق الصفقة وبيعها .

فمثلاً : لو قمت بشراء ١ لوت جنية بسعر ما على أساس أنك تتوقع ارتفاعه .

وبعد شرائك له بدأ سعر الجنية بالانخفاض ١٠ نقاط بدلاً من أن يرتفع .

أنت في هذه اللحظة تكون خاسراً ١٠٠ \$ على فرض أن قيمة النقطة = ١٠ \$.

بمعنى إنك لو قمت بالبيع في هذه اللحظة وبسعر السوق الحالي والذي يقل عن سعر شرائك للجنية ب ١٠

نقاط ستكون خسارتك = ١٠٠ \$.

ولنفترض إن السعر انخفض ٣٠ نقطة من سعر الشراء .

أنت في هذه اللحظة تكون خاسراً ٣٠٠ \$.

ولكنها ليست خسارة حقيقية .

فطالما أنك لم تغلق الصفقة ولم تبع اللوت الذي لديك فتسمى **خسارتك بالخسارة العائمة Floating loss** .

أي خسارة **غير محسومة** بعد طالما أنك لم تبع مالدك من جنية .

وهي لن تتحول إلى خسارة حقيقية إلا بعد أن تقوم بالبيع فعلاً .

وطالما أنك لم تبع فكل شئ ممكن ، فقد يزيد انخفاض السعر إلى ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠ نقطة ، وقد يعود السعر

لارتفاع وبشكل مفاجئ .

ولو فرضنا أنك بعد أن اشتريت لوت الجنية ارتفع السعر ١٠ نقاط من سعر شرائك له .

معنى ذلك أنك رابح في هذه اللحظة ١٠٠ \$ فلو قررت أن تبيع بسعر السوق الحالي الذي يزيد عن سعر

شرائك ب ١٠ نقاط فسيكون ربحك = ١٠٠ \$

ولو ارتفع السعر ٥٠ نقطة عن سعر الشراء .

فإنك تكون رابحاً في هذه اللحظة \$٥٠٠ فيما لو قررت البيع بالسعر الحالي .

ولكنه ليس ربحاً حقيقياً .

فطالما أنك لم تغلق الصفقة ولم تبع اللوت الذي لديك فيسمى **ربحك بالربح العائم Floating profit** .

وهو لن يتحول لربح حقيقي إلا بعد أن تقوم بالبيع فعلاً .

وطالما إنك لم تبع فكل شيء ممكن ، فقد يزيد ارتفاع السعر إلى ٧٠ ، ٨٠ ، ١٠٠ نقطة ، وقد يعود السعر للانخفاض فجأة .

وهكذا فإن الصفقة لا تحسم إلا عندما تغلق وليس قبل ذلك .

طبيعة حركة الأسعار

من الأمور التي سوف تدركها فوراً هي أن طبيعة حركة أسعار العملات تتم بشكل تدريجي وليس مستمر .

وهذا ينطبق على حركة أسعار العملات كما ينطبق على حركة أسعار الأسهم والسلع وكل ما يتم تداوله في الأسواق المالية .

ماذا نعني بذلك ؟

نعني بذلك أنه حتى لو أن سعر عملة ما سيرتفع ١٠٠ نقطة خلال ٥ ساعات مثلاً فهو لن يرتفع ساعة وراء ساعة ودقيقة وراء دقيقة ، بل إن ارتفاعه سيتخلله الكثير من الانخفاضات !!..

ولكنه بالجملة يرتفع .

فلو فرضنا أن سعر اليورو الآن $EUR / USD = 0.9800$ وكان من المتوقع له أن يرتفع ١٠٠ نقطة أي سيصبح سعر اليورو $EUR / USD = 0.9900$ خلال ٥ ساعات .

فحتى لو صدق توقعنا فإن حركة السعر قد تكون بالشكل الآتي :

السعر الآن $EUR / USD = 0.9800$

ثم سينخفض السعر لمدة عشر دقائق إلى أن يصل $EUR / USD = 0.9780$ أي انخفض ٢٠ نقطة من السعر الأول فتكون خسارتك العائمة = \$٢٠٠ لو كنت قد اشتريت ١ لوت على السعر الأول .

ثم سيرتفع لمدة نصف ساعة إلى أن يصل السعر إلى $EUR / USD = 0.9845$ أي إنه ارتفع ٤٥ نقطة من السعر الأول ويصبح ربحك العائم = \$٤٥٠ .

ثم سينخفض لمدة نصف ساعة إلى أن يصل السعر إلى $EUR / USD = 0.9790$. أي انخفض ١٠ نقاط عن السعر الأول ويتكون خسارتك العائمة الآن = \$١٠٠ .

ثم سيرتفع لمدة ساعة إلى أن يصل إلى $EUR / USD = 0.9860$ أي ارتفع ٦٠ نقطة عن السعر الأول ويكون ربحك العائم = \$٦٠٠ .

ثم ينخفض لمدة ربع ساعة إلى أن يصل إلى $EUR / USD = 0.9815$ ويصبح ربحك العائم = \$١٥٠ بعد أن كان \$٦٠٠ .

ثم قد يعود للارتفاع بقوة إلى أن يصل لسعر EUR /USD = .9900 بعد خمس ساعات كما توقعنا .

وهكذا تستمر حركة السعر في انخفاض وارتفاع ساعة وراء ساعة ولكنه بالجملة يرتفع إلى أن يصل إلى ما توقعنا وقد يتجاوز كثيراً توقعاتنا .

وكما ترى فهو أشبه بالصعود المتردد !!!

وذلك هو سبب الصداق !!!

فعندما تفتح صفقة ما فكثيراً ما تجد نفسك خاسراً ثم بعد ذلك تصبح رابحاً ثم تعود خاسراً ثم فجأة تتحول إلى رابح كبير !!!

ولذلك فكثير من المبتدئين يشعرون بالفزع عندما يبدأ السعر بالانخفاض خوفاً من أن يستمر السعر بالانخفاض قد يقررون أن يبيعوا بخسارة ويغلقون الصفقة بسرعة حتى لا تزداد خسائرهم .وبذلك تتحول الخسارة إلى خسارة حقيقية لأنهم أنهوا الصفقة وأغلقوها .

ولكن قد يعود السعر بعد ذلك للارتفاع ويصبحون رابحين بعد أن كانوا خاسرين .

ولكن بعد فوات الأوان فقد أغلقوا الصفقة بخسارة ولو أنهم صبروا قليلاً لتحولت خسارتهم العائمة لربح ولتمكنوا عندها من إغلاق الصفقة رابحين بدلاً من أن يغلقوها خاسرين !!!

فالمسألة كلها تعتمد على ثقتك في توقعك فإن كنت واثقاً من سلامة توقعك فلن تخش شيئاً إن انخفض السعر بعض الشيء ، لأنك على ثقة بأنه سيعود للارتفاع بعد قليل .

وتوقعك هذا سيكون على أساس تحليل حركة السعر باستخدام تقنيات التحليل الفني والإخباري والتي سنتحدث عنها لاحقاً .

وهي أشبه بلعبة عض الأصابع !!!

سيفوز بها من يتمكن من تطوير قدراته والأخذ بأسباب التحليل وتقنيات إدارة المخاطر ..

وسيفوز بها من يتمتع بقوة الأعصاب والهدوء النفسي والثقة بالنفس ...

وهذا يحتاج الخبرة والممارسة الطويلة والاطلاع .. وهو أمر يستحق الجهد المبذول فيه ..

فالملايين أمامك وكل ما عليك هو أن تتعلم كيف تجني أكبر قدر ممكن منها !!!

الحركة التصحيحية Retracement or Correction

عند متابعتك لحركة أسعار العملات كثيراً ما ستسمع عن أن " العملة الفلانية تتحرك حركة تصحيحية " .

وهذه طبيعة من طبائع حركة السعر فما المقصود بالحركة التصحيحية ؟

هي نفس الطبيعة التدريبية لحركة العملة التي تحدثنا عنها ولكن غالباً ضمن إطار زمني أوسع .

فمثلاً : لو كان مقدراً لليورو أن يرتفع خلال سبعة أيام ٨٢٠ نقطة مثلاً فقد يرتفع بالشكل التالي :

في أول يوم ١٨٠ نقطة .

في ثاني يوم ١٥٠ نقطة .

في ثالث يوم ٢٤٠ نقطة .

في رابع يوم يهبط السعر ١٢٠ نقطة .

في خامس يوم يهبط السعر ٥٠ نقطة .

في سادس يوم يرتفع السعر ٢٠٠ نقطة .

في سابع يوم يرتفع ٢٢٠ نقطة .

كما ترى فإن مجموع ما ارتفعه اليورو من اليوم الأول لليوم السابع يعادل ٨٢٠ نقطة . وهو كان في ارتفاع يومي فيما عدا اليوم الرابع واليوم الخامس حيث انخفض السعر فيهما بعض الشيء قبل أن يعاود الإرتفاع فيما بعد .

تسمى حركة السعر في اليومين الرابع والخامس بحركة تصحيح للسعر Retracement .

وهي حركة تكون في عكس الإتجاه العام لحركة السعر .

يمكنك أن تتصورها وكأنها فترة استراحة يأخذ السوق فيها أنفاسه بعد أن يكون قد تحرك بشدة وفي اتجاه واحد لفترة من الزمن ليستكمل بعدها السير باتجاهه من جديد .

وبطبيعة الحال فإن فترة الاستراحة هذه ليست شرطاً أن تكون في اليوم الرابع أو الخامس فقد تكون في أي وقت ولا أحد يعلم بالضبط متى يمكن أن تحدث ، ولكن عندما يتحرك السعر باتجاه واحد ولفترة من الوقت ويشده يصبح من المتوقع حدوث حركة تصحيح في السعر وكلما استمر السعر في السير في اتجاهه دون توقف كلما زاد احتمال قرب حدوث الحركة التصحيحية .

ما أهمية معرفة هذه الحقيقة عن حركة السعر ؟

عندما تعلم هذه الحقيقة وترى أن سعر عملة ما في ارتفاع مستمر ولعدة أيام فقد تفكر في شراء هذه العملة ولكن عندما ترى أن هذا الارتفاع كان شديداً وسريعاً ومتواصلاً فالأفضل أن تنتظر قليلاً قبل الشراء لأنه يتوقع حدوث حركة تصحيح في سعر العملة لتعود وتنخفض قليلاً قبل أن تعاود الارتفاع ، سيكون من الذكاء أن تشتري العملة في تلك اللحظة لأنك ستشتريها بسعر منخفض أكثر .

والعكس صحيح في العملة التي تنخفض بسرعة وبشكل مستمر ومتواصل حيث ستكون حركة التصحيح Correction هي ارتفاع العملة بعض الشيء لتواصل انخفاضها مجدداً فيما بعد .

في المرحلة الحالية لا داعي لأن تقلق كثيراً إن لم تفهم ماجاء في هذه الصفحة فبمجرد أن تبدأ الممارسة العملية ستفهم كل ذلك وبكل وضوح وسترى بنفسك كيف تتحرك أسعار العملات ولقد ذكرنا طبيعة حركة السعر هنا لنحيطك علماً بها لا أكثر فإن لم تتمكن من فهم المقصود بذلك فلا بأس الآن ستفهم كل شيء بقليل من الممارسة !.

أقسام الحساب

عندما تقرر المتاجرة بالسوق الدولية للعملات ستقوم بالبحث عن شركة وساطة تسمح بالمتاجرة بالعملات بنظام الهامش وستحدث عن أهم الأمور التي يجب أن تسأل عنها قبل فتح حساب مع شركة وساطة .

وعندما تختار أحدها .. ستحتاج لمراسلتها عدة مرات لتعبئة نموذج الاشتراك وتحديد نوع الحساب الذي تريد أن تفتحه وهل هو حساب عادي **Standard account** أم حساب مصغر **Mini account** ، وبعد أن تنتهي من إجراءات التسجيل وهي على أي حال مبسطة جداً سترسل لك الشركة رسالة بالبريد الإلكتروني تخبرك بموافقتها عن تسجيلك وإنك أصبحت أحد زبائننا .

بعض شركات الوساطة حديثاً أصبحت تجمع نوعي الحسابين في حساب واحد يسمى أحياناً الحساب الشامل **Universal account** حيث يمكن أن تشتري لوت مصغر أو عادي من نفس الحساب كما يمكنك أن تجمع بينهما

فمثلاً يمكنك أن تشتري ٢,٣ لوت وهذا يعني أنك تشتري ٢ لوت عادي و ٣ لوت مصغر في صفقة واحدة

في الشركات التي تفصل بين نوعي الحسابات العادية والمصغرة لا يمكنك أن تفعل ذلك أما في الحساب الشامل فهذا ممكن

أصبح هذا النوع من الحسابات شائعاً مؤخراً لما يمنحه للمتاجر من مرونة عالية

كثير من شركات الوساطة التي ذكرنا عناوينها في صفحة [المصادر](#) يتوفر بها هذا النوع من الحساب وهو النوع الأفضل برأينا

بعد أن تحدد نوع الحساب ويتم قبول طلبك ستطلب منك الشركة عندئذ أن ترسل المبلغ الذي تريد أن تفتح حسابك به .

لنقل إنك اخترت أن تبدأ بمبلغ \$٢٠٠٠ ..

الآن وبعد أن فتحت الحساب وأرسلت المبلغ سيكون رصيدك = \$٢٠٠٠ .

فالرصيد : هو المبلغ الموجود في حسابك قبل الدخول في عملية أي قبل أن تفتح صفقة .

ولكن عندما تفتح صفقة بشراء أم بيع عملة ما سينقسم حسابك إلى أربعة أقسام :

الرصيد Balance .

الهامش المستخدم Used margin .

الهامش المتاح Usable margin .

رصيدك الحالي Equity .

وسنقوم بشرح هذه الأقسام بالتفصيل

الرصيد Balance :

هو المبلغ الموجود في حسابك قبل فتح صفقة .

الهامش المستخدم Used margin :

هو المبلغ الذي يتم خصمه كعربون مسترد وهذا المبلغ يعتمد على نوعية الحساب وشروط الشركة التي تتعامل معها من حيث نسبة المضاعفة التي توفرها هذه الشركة .

فمثلاً : لو فرضنا أنك فتحت حساب عادي standard لدى شركة وساطة ما وإن هذه الشركة تخصم \$٥٠٠ من حسابك مقابل كل لوت تشتريه أو تبيعه من أي عملة ، فمعنى ذلك لو اشتريت لوت يورو سيتم خصم \$٥٠٠ من حسابك كعربون مسترد فلو فرضنا أن رصيدك قبل الدخول في هذه الصفقة كان \$٢٠٠٠ سيتبقى لك \$١٥٠٠ ، ولو قمت ببيع ٢ لوت ين فسيتم خصم \$١٠٠٠ من حسابك ويتبقى لك \$١٠٠٠ من رصيدك .

كما تعلم فإن هذا المبلغ مسترد سيتم إعادته لحسابك فور إغلاق الصفقة وبصرف النظر عن نتيجة الصفقة .

يتم حساب الهامش المستخدم حسب المعادلة التالية :

الهامش المستخدم = الهامش الذي تحدده الشركة مقابل كل لوت * عدد اللوت

الهامش المتاح Usable margin :

وهو المبلغ الذي يتبقى في حسابك بعد خصم الهامش المستخدم وهو أقصى مبلغ يمكنك خسارته في الصفقة .

ويحسب الهامش المستخدم حسب المعادلة التالية :

الهامش المتاح = الرصيد - الهامش المستخدم

فعلی حسب الفرض السابق عندما تشتري ١ لوت يورو سيتم خصم مبلغ \$٥٠٠ كهامش مستخدم ويكون الهامش المتاح أمامك

الهامش المتاح = ٢٠٠٠ - ٥٠٠ = \$١٥٠٠

وهو أقصى مبلغ يمكنك أن تخسره في هذه الصفقة ، فإن وصلت خسارتك على هذه الصفقة لـ \$١٥٠٠ سيصلك نداء الهامش Margin call وإذا لم تضيف مزيد من المال لحسابك سيتم إغلاق العملية من قبل الشركة دون أن تنتظر منك أمراً .

الرصيد الحالي Equity :

وهو المبلغ الفعلي الموجود في حسابك في حالة إغلاقك الصفقة بالسعر الحالي .

فكما تعلم عندما تشتري أو تباع عملة ما ستصبح متأثراً بحركة سعر هذه العملة في السوق ، فإن كنت مشترياً للعملة سيهمك أن يرتفع سعر العملة وكل نقطة ترتفع فيه سعر العملة تربح \$١٠ وكل نقطة تنخفض فيه سعر العملة عن سعر الشراء تخسر \$١٠ ، والعكس صحيح بالنسبة للبيع .

والرصيد الحالي Equity يرصد أمامك ما يحدث للصفقة على حسب السعر الحالي للعملة .

فمثلاً : لو فرضنا أنك اشتريت ١ لوت جنية استرليني على فرض أن سعر الجنية سيرتفع بعد فترة ، ولو فرضنا أن سعر الجنية ارتفع ٢٠ نقطة ستري أن رصيدك الفعلي قد زاد \$٢٠٠ فوق رصيدك قبل الدخول في الصفقة أي لو قمت بإغلاق الصفقة في هذه اللحظة سيكون رصيدك \$٢٢٠٠

وهكذا فإن الرصيد الحالي يعكس وضع حسابك على أساس سعر السوق الحالي لتكون على بينة كاملة في كل ما يتعلق بحسابك .

يمكن حساب الرصيد الحالي على حسب المعادلة التالية :

الرصيد الحالي = الرصيد الحالي + الربح العائم أو الخسارة العائمة

فلو فرضنا أن رصيدك قبل الدخول في صفقة ما كان = \$٥٠٠٠

ثم قمت بشراء لوت من عملة ما وارتفع سعر هذه العملة بحيث إنك رابح حسب السعر الحالي \$٥٠٠ وهو ربح عائم لأنك لم تغلق الصفقة فعلياً .

سيكون الرصيد الحالي = ٥٠٠ + ٥٠٠٠ = \$٥٥٠٠

أي يخبرك أنك لو قمت بإغلاق الصفقة الآن وبالسعر الحالي سيكون رصيدك \$٥٥٠٠

ولو فرضنا أن سعر العملة بعد أن اشتريتها قد انخفض بحيث إنك خاسر حسب السعر الحالي \$٣٠٠ وهي خسارة عائمة لأنك لم تغلق الصفقة فعلياً .

سيكون الرصيد الحالي = ٥٠٠٠ + (٣٠٠-) = \$٤٧٠٠

أي يخبرك أنك لو قمت بإغلاق الصفقة الآن وبالسعر الحالي سيكون رصيدك \$٤٧٠٠

والرصيد الحالي يتغير على حسب تغير سعر العملة سواء ربحاً أم خسارة .

فكلما يتغير السعر حتى ولو نقطة واحدة سيبين لك الرصيد الحالي Equity كم سيكون في حسابك الفعلي لو قمت بإغلاق الصفقة في هذه اللحظة واضعاً باعتباره ربحك العائم أو خسارتك العائمة والذان سيتحولان إلى ربح أو خسارة حقيقية إذا قمت فعلاً بإغلاق الصفقة في هذه اللحظة .

والغرض من هذا التقسيم لحسابك هو إعطائك صورة واضحة وفورية عن وضع حسابك ليوفر عليك القيام بهذه الحسابات بنفسك وتكون هذه الصورة فورية أولاً بأول وعلى حسب تغيرات السعر في السوق .

وعندما تغلق الصفقة فعلاً يتحول الرصيد الحالي إلى رصيدك لدى الشركة . حيث يمكنك سحبه أو استخدامه في المتاجرة بصفقات أخرى .

